



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المقاربة النصية في تدريس الأنشطة اللغوية
دراسة تقويمية في كتاب الأدب والنصوص للسنة الثانية
ثانوي شعبة آداب وفلسفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: اللسانيات العامة

إشراف الأستاذ:

* د. زغدي محمد الصالح

إعداد الطلبة:

* لمادي نور الهدى

* غنامي كروان أسماء

* سعدون يسرى

* قسوم وصال

الموسم الجامعي: 1445هـ/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً على البدء والختام وآخر دعواهم أن (الحمد لله رب العالمين) بعد تعبٍ ومشقةٍ دامت ثلاثة سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها آمنيات الليالي، وأصبح عنائي اليوم للعين قرة، ها أنا اليوم أقف على عتبةٍ تخرجني أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفقني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي.....

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى الذي زينَ إسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملأني بعد الله فخري واعتزازي

(أبيننا العزيز)

إلى من حمل الله الجنة تحت أقدامها، وأحضان قلبها قبل يديها وسهلت لي

الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سرُّ قوتي ونجاحي جنتي

(أمننا الغالية)

إلى من سألتني بكل حب عند ضعفي وأزاح عن طريقي المتاعب مهدداً في الطريق زرع الثقة والإصرار بداخلي إلى من شد الله به عضدي فكان خير معين

(إخوتي)

إلى ملائكة رزقي الله بهنّ لأعرف من خلالهنّ طعم الحياة الجميلة، تلك الملائكة التي غرين مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي.

(أخواني)

وأخيراً من قال: أنا لها دائماً، وأنا لها إن أبت رغماً عنها، فن فيها مثلي لم يبال بمن فيها، فلا بضيق دنياها ولا بوسعها "

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم الأنبياء والمرسلين ما بعد:

تعد المناهج العلمية الحجر الأساس لبناء كل مرحلة تعليمية بناءً محكماً لذلك تسعى المدرسة الجزائرية إلى إتباع كل ما من شأنه الرقي بالتعليم في كل مرحلة، وتحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية، ومكوناً أساسياً للهوية الوطنية، فهي لغة تدريس كافة المواد في المراحل التعليمية، ويعد التحكم فيها هو المحور الرئيسي لإرساء المواد المطلوبة لتنميتها، وعلى هذا الأساس فإن تعلم اللغة في المحيط المدرسي لا ينحصر في حدود أن تملأ أذهان المتعلمين بالمعارف بل يتجاوزها إلى ترقية كل فكر الفرد وتطوير قدراته العقلية، فبهذا تعرف ميولات واتجاهات التلميذ، ولتطوير هاته القدرات وجب توفير مجموعة من الوسائل والطرائق لاستخدامها داخل الدرس لكي تتطور عملية التعليم والتعلم و أثر هاته الوسائل كرست الإصلاحات التربوية للمقاربة النصية لتعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، إذ تمثل إحدى المقاربات البيداغوجية المعتمدة.

ونظراً لأهمية هاته الوسيلة المعتمدة في تطوير وتنمية فكر المتمدرس في بلادنا قررنا (أنا وزميلاتي) إختيار موضوع حول هاته المقاربة النصية التي من أهميتها أيضاً أن تتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها وتساهم في انسجامها، وقد أردنا من بحثنا هذا أن نوصل هاته الوسيلة التي تعتبر من أهم الوسائل التي تعمل على تطوير الفكر للتلاميذ المقبلين على فتح أبواب مستقبلهم القريب و بناءً على هاته الأهمية التي تحتلها المقاربة النصية في المنظومة التربوية أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وعلى هذا الأساس جاء موضوع بحثنا معنوناً: "المقاربة النصية في تدريس الأنشطة اللغوية دراسة تقويمية في كتاب الأدب والنصوص للسنة ثمانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة"

وعليه تمحورت إشكالية هاته الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تطبيق المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي؟

وهذه الإشكالية الكبيرة يمكن تفريعها إلى عدة أسئلة فرعية وهي:

- ما المقصود بالمقاربة النصية؟
- ما مدى توفر المادة اللغوية في النشاط النصي؟
- كيف تتزاوج بين النص والرافد اللغوي؟

ولطرح هذا الموضوع جاءت خطتنا مقسمة إلى مدخل و مبحثين الأول نظري والثاني كان تطبيقياً يحتويان على مجموعة من المطالب : المبحث النظري: مفهوم المقاربة النصية والأنشطة اللغوية ويحتوي على خمس مطالب تدور حول المقاربة لغة واصطلاحاً والنص لغة واصطلاحاً ثم مفهوم المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات والأنشطة اللغوية وأخيراً المقاربة النصية مستوياتها وخطواتها ومبادئها وأهدافها أما في المبحث التطبيقي فحمل عنوان توظيف المقاربة النصية في تعليم الأنشطة اللغوية - دراسة ميدانية- وتضمن مجريات دراسة الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية (عنوان النص من كتاب التلميذ أولى ثانوي شعبة الآداب والفلسفة) وعرض نقاط التوفيق من ناحية والخلل من ناحية أخرى وقراءة تحليلية في إجابات الاستبانة المقدمة للتلاميذ. و في الأخير ختمنا موضوعاً بخاتمة تضمنت أهم النتائج وعلى أساس طبيعة الموضوع إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على التجربة والملاحظة و الوصف وهو المنهج الأصلي لكل عملية تدريسية، كما استعنا بالمنهج الإحصائي لضبط النتائج و تدقيقها.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا عدة مصادر ومراجع منها:

- كتاب لسان العرب لابن منظور

- كتاب الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم لمحمد الصالح حثروبي
- كتاب أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ل: طه حسين الدليمي، كامل محمود نجيب.

وكأيّ بحث واجهتنا بعض الصعوبات أولها صعوبة إيجاد مصادر موثوق منها لأنه وجب علينا أن نكون حريصين وبالإضافة إلى بعض المتاعب في المبحث التطبيقي لكوننا ليس لنا خبرة في هذا المجال الذي يقتضي التنقل والتواجد. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتيسر الطاعات ثم الشكر والثناء بعد الله لأستاذنا الفاضل الذي كان له الفضل في توجيهنا إلى المسار الصحيح، من خلال آرائه السديدة التي ساعدتنا في إخراج هاته المذكرة على هذه الصورة.

الوادي : 2024-2025

المبحث النظري

مفهوم المقاربة النصية والأنشطة اللغوية

مدخل

لقد لمسنا مما تقدّم أنّ المقاربة النصّية هي وسيلة من وسائل التدريس بالكفايات كما قد رأينا فيها بأنها تسمح بتفعيل المكتسبات لدى التلاميذ، ونظراً لطبيعة اللغة العربية وخصوصيّة نصوصها فإنها تحتاج إلى هذا النوع من المقاربات، لذلك لا بد من أن نسلط الضوء على كميّة التدريس أو كيفية تطبيق المقاربة النصّية، وفي هذا الصدد حاولنا التطرق إلى بعض المفاهيم و المصطلحات التي بمثابة كلمات مفتاحية هي: مفهوم المقاربة، مفهوم النص، مفهوم المقاربة النصية والأنشطة اللغوية ومفهوم المقاربة بالكفاءات و مستويات المقاربة النصية وخطواتها ومبادئها وأهدافها.

المطلب الأول: مفهوم المقاربة

مفهوم المقاربة لغة:

هي مصدر الفعل الثلاثي المزيد (قارب) على وزن (فاعل)، ويرجع مدلولها إلى القرب ضد البعد والاقتراب، الدنو، والتقارب، التدني والتواصل.¹

اصطلاحاً:

ويقصد بها: الطريقة أو الكيفية لدراسة موضوع ما أو مشكلة لحلها وفق استراتيجية محدّدة.²

المقاربة لغة: مصدر الفعل "قارب" على وزن فاعل، مثل ناصر مناصرة، وهي بمعنى دناء وحادثه بكلام حسن، فهو قربان وهي قربي ومنها تقارب ضد تباعد.³

المعنى الاصطلاحي:

هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من الوسط والنظريات البيداغوجية.⁴

ومنه نستنتج أنّ المقاربة هي الطريقة التي يتناولها الباحث في دراسة مشكل أو موضوع ما ووضع حل له.

المطلب الثاني: مفهوم النص

إن مفهوم النص يعدّ من أكثر المفاهيم صعوبة و شساعة وتنوعاً ونظراً لهذا الاعتبار سنعطي تعريفات لأبرز العلماء والمفكرين في المجال اللغوي والأدبي.

أ - لغة:

¹ الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت (لبنان)، 2003، ص 370
² حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي دراسة تقييمية، قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص 21.
³ زحاف الجيلالي، المقاربة بالكفاءات بين التنظير والممارسة تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط نموذجاً، مستغانم، 2010-2011، ص 84.
⁴ زحاف الجيلالي، مرجع نفسه، ص 84

كلمة النص عند ابن منظور نجدها في مادة (ن ص ص) تعني رفع الشيء وإظهاره ونقول نص الحديث أي رفعه ومنها جاءت المنصة لارتفاعها.¹

ب- اصطلاحاً:

لقد تناولت كثير من الدراسات مفهوم النص لكنها لم تنتهي إلى مفهوم موحد يمكن أن يتخذ مرجعاً يعتمد عليه.

- ف" جون ديبوا" يعرفه بقوله " نسمي نصاً جميع الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل، فالنص مزيج من الموضوعات اللسانية الملفوظة والمكتوبة"²

- وجوليا كريستيفا تعرفه بقولها " نحدد النص كجهاز غير لساني يقوم بتوزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصل يهدف إلى الأخبار المباشر، وذلك بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه."³

ومن التعريفات الواردة يمكن أن نستنتج ما يلي:

- النص مجموعة من العلامات اللسانية وغير اللسانية المتناسقة في نظام معين.
- النص نتاج مشترك بين المبدع والقارئ.
- النص لا يمكن أن يكون خالصاً بل يتداخل مع نصوص أخرى.
- النص يعد مجالاً دلاليّاً واحداً.

بعد الربط بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي يمكن القول إنّ النص هو مجموعة من العبارات والجمل والألفاظ المترابطة مع بعضها البعض و التي تكون لنا نصاً متناسقاً ومنسجماً.

¹ ينظر، ابن منظور، لسان العرب، تحقيق احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، 1، مادة(ن ص ص)، ج7، ص 109.

² ينظر، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2009، ص 10.

³ ينظر، استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة النافذة، لطيفة هباشي، دار عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، 2008، ص 37.

المطلب الثالث: مفهوم المقاربة النصية:

وبإعادة تركيب لفظ (المقاربة) مع لازمتها (النص) يتكون لدينا مصطلح رافق الاصطلاح الجديد للمنظومة التربوية ألا وهي (المقاربة النصية).

جاء في منهاج اللغة العربية بأنّ المقاربة النصية من المنظور البيداغوجي: هي مقارنة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل. وليس إلى دراسة الجملة فقط، لأن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث خطاب متناسق الأجزاء ومنسجم العناصر، ومن هنا تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقع على مجموعة متتابعة من الجمل بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء ومتوافق المعنى.¹

وتعرف أيضا بأن مدلول مصطلح المقاربة في اللغة العربية هو التدني والاقتراب مع السداد وملامسة الحق، فيقال قارب الشيء إذا صدق وترك الغلق فيه، أما التركيب اللفظي "المقاربة النصية" فتعني الدنو من النص وملائمة سطحه والصدق في التعاطي معه بعيداً عن الحكم المسبق عليه.

- اصطلاحاً:

المقاربة النصية هي جعل النص بمختلف أشكاله الحكاية المقطوعة الموزونة الحوار النشيد أو بمختلف أنماطه الإخباري، الحوار، الوصفي منطلقاً لجميع الأنشطة اللغوية ومحلاً للممارسة الفعل التعليمية من أجل اكتساب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة للوصول به إلى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة.²

¹ وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، الديوان الوطني للمطبوعات للمطبوعات، 2008 م جوان، ص 15.

² محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، قسنطينة-الجزائر، 2012-486، ص 122.

ما نستنتجه من هاته التعريفات هو أنّ المقاربة النصية تركز على النص لبناء كفاءة المتعلم في التحليل والاستنتاج وهي تبتعد عن الطرائق التي كانت تأخذ الجملة قاعدة لها في تدريس النصوص.

ما نستنتجه من هاته التعريفات هو أن المقاربة النصية تركز على النص البناء كفاءة المتعلم في تحليل والاستنتاج وهي تبتعد عن الطرائق التي كانت تأخذ الجملة قاعدة لها في تدريس النصوص

المطلب الرابع: المقاربة بالكفاءات والأنشطة اللغوية في التعليم الثانوي:

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات

"هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية، وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادراً على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية، إذن فأساس المقاربة بالكفاءات، يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكراً وباحثاً، منتجاً ومبدعاً قادراً على تحمل المسؤولية، فاعلاً في حياته الفردية والجماعية.

جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات و أساليب التقويم وأدواته.¹

فالمقاربة بالكفاءات ماهي إلا طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتماداً ما يلي:

¹ الازهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي، شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015، ص 29.30

- التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكلمون، أو التي سوف يتواجدون فيها.
 - تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤولية الناتجة عنها.
 - ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.¹
- على حد ما ذكر فيليب هي تحدد مكانة المعارف في الفعل هذه المعارف تشكل موارد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها، واتخاذ القرارات وتكون عديمة القيمة إلا إن توفرت في الوقت المناسب وتسنى لها الشروع في الاشتغال مع الموقف.
- بمعنى أنها مجموعة معارف تستخدم في حل مشاكل واتخاذ قرارات حاسمة ولا تكون لها قيمة إلا إذا استخدمت في الوقت المناسب.
- ويعرفها الربيع بوفامة على أنها "أحد تطورات بيداغوجيات الأهداف والتي يطلق عليها الجيل الثالث لاستراتيجية الأهداف فهذه الاستراتيجية تنطلق من القدرات والتي تكون فطرية في المتعلم، إلا أن كل قدرة تحتاج إلى اكتساب كفاءات تستجيب لها وترقيها وتطورها إلى أرقى ما يمكن من استغلال القدرة وبالتالي فكل قدرة من قدرات المتعلم تشمل كفاءات عديدة متنوعة، معرفية، نفسية وحركية".
- نرى أن ربيع بوفامة قد صنف المقاربة بالكفاءات على أنها منبثقة عن المقاربة بالأهداف فتكون بدايتها من المعارف الفطرية لدى المتعلم، ثم تتطور وذلك باكتساب كفاءات متنوعة تنميها.
- إذا فالمقاربة بالكفاءات هي وسيلة تكسب المتعلم مهارات أو كفاءات من خلال المعارف والمكتسبات القبلية واستعمالها في الوقت والظرف المناسب.²

¹ مرجع نفسه، ص 22-30

² سهام غلديوي، أمنة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب اللغة العربية نموذجاً، في اللغة والادب العربي، جامعة احمد دراية ادرا، الجزائر، 2021/2020، ص 17

❖ هي نظام تربوي بيداغوجي يهدف إلى جعل المتعلم قادراً على حل المشاكل واتخاذ القرارات المناسبة لها حيث لا أهمية لهذه القرارات إلا إذا استخدمت في الوقت المناسب لها معتمدة في ذلك على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام ومن ثم ترجمتها إلى أهداف و أنشطة تعليمية.

ولضمان نجاح هذه العملية لابد لنا من مدرسين مؤهلين أكفاء ملّمين بكل جوانب وأسس تلك المادة التي يدرسونها بالإضافة إلى الخبرة و التجربة واتساع الأفق المعرفي.

2- مفهوم الأنشطة اللغوية

"هي عبارة عن ممارسات لغوية يقوم بها المتعلمون داخل الفصل أو خارجه بهدف مساعدتهم على النمو اللغوي.

نستنتج أنّ النشاط اللغوي هو نوع من الأنشطة المدرسية التي ترتبط بتعليم اللغة وتعمل على تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، ويكون صفيّاً أو غير صفيّاً".¹

❖ ومنه فإن الأنشطة اللغوية تعد بأنماطها وتطبيقاتها المتعددة والمتنوعة من أفضل الوسائل التي يستخدم في تحقيق أهداف تعلم اللغة وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

3- الأنشطة اللغوية في المرحلة الثانوية:

تقسّم الأنشطة اللغوية في المرحلة الثانوية إلى ثمانية أنشطة سنقوم في هذا العنصر بمعالجة الجانب النظري لها.

❖ **نشاط القراءة:** هو أول نشاط لغوي تشكل نصوصه محوراً لمعالجة الأنشطة اللغوية الأخرى وقد عرف مفهوم القراءة تطوراً ملحوظاً في مختلف المراحل وفقاً للعناصر التي تتضمنها هذه المهارة.



¹ المرجع نفسه، ص 24.

- أ- أهداف تعليم نشاط القراءة: تهدف القراءة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تحقيق الفهم والتفاعل مع المقروء والاستفادة منه
 - تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ.
 - إكتساب التلاميذ القدرة على تلخيص المقروء
 - تذوق مواطن الجمال في المقروء
 - تنمية ملكة النقد لدى التلاميذ.
- من خلال ما سبق نستخلص أنّ القراءة تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم وقدراته في تعامله مع المقروء لتبني متعلماً قارئاً جيداً.¹
- ب- تعليم القراءة في المرحلة الثانوية: تتم وفق طريقتين هما:
- 1- طريقة تعليم النصوص الأدبية: تتم وفق الخطوات الآتية:
- التعرف على صاحب النص: فيها يتم إثارة انتباه التلاميذ نحو النص من خلال طرح أسئلة حول كاتب النص الأدبي للتعرف عليه وعلى مناسبة القصيدة.
 - تقديم النص: يقوم به المعلم معتمداً على الدقة والاختصار في هذا التقديم حتى يتمكن من استمالة المتعلمين للدخول إلى جو النص.
 - قراءة الأستاذ للنص: ذلك بقراءته قراءة سليمة ومعبرة مع مراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعاني.
 - قراءات التلاميذ الفردية: يقوم كل تلميذ بقراءة جزء من القصيدة مع اعتبار الأستاذ بتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها أثناء القراءة حتى لا يثبت الخطأ في آذانهم.
 - أثري رصيدي اللغوي: في هذه الخطوة يتم شرح المفردات الصعبة فقط، و تدوينها على السبورة.

¹ ينظر، حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، دراسة تفويمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص 33

- **أكتشف معطيات النص:** فيها يتم طرح أسئلة تتعلق بمختلف الأفكار والمعاني والأساليب والرموز وكل الأدوات التعبيرية التي استخدمها الشاعر لإيصال المعنى إلى القارئ.
- **أناقش معطيات النص:** بعد استخراج تلك الأدوات والوسائل التعبيرية المستخدمة في النص تناقش بغية الوصول إلى دلالاتها الخفية.
- **أحدد بناء النص:** فيها يتم تقديم أسئلة للوصول إلى نمط النص انطلاقاً من خصائصه المتضمنة في النص.
- **أفحص الاتساق والانسجام في بناء فقرات النص:** تتعلق هذه المرحلة بدراسة الأدوات الشكلية والمعنوية التي أسهمت في ترابط النص وتماسكه.
- **أجمل القول في تقديم النص:** هذه الخطوة بمثابة تقويم النص انطلاقاً من خصائصه التعبيرية والفكرية المتناولة في النص.¹
- ❖ بينما نجد طريقة دراسة النصوص التواصلية قصيرة وغير معمقة كونها نصوياً بسيطة وتتشابه في بعض الخطوات مثل: اكتشاف معطيات النص ومناقشتها، وقراءة الأستاذ والتلاميذ
- ❖ **نشاط قواعد اللغة:** هو ثاني نشاط لغوي ونعني به مجموع القواعد التي تهتم بتركيب الجملة ووظائف الكلمات فيها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها.
- أ- **أهداف تعليم القواعد:** يهدف تعليم القواعد إلى ما يلي:
 - 1- حفظ أسنة التلاميذ من الوقوع في الخطأ
 - 2- تعويد التلاميذ على التفكير والاستنباط.
 - 3- تنمية الثروة اللغوية و اللفظية للتلاميذ
 - 4- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم.
 - 5- تدريب التلاميذ على الاستخدام الصحيح للتراكيب والألفاظ.

¹ مرجع نفسه، ص 32-33.

نستخلص من خلال ما سبق أن تعليم القواعد يهدف بشكل عام إلى جعل المتعلم يتقن استخدام اللغة استخداماً صحيحاً في مختلف المهارات اللغوية .

أ- طرائق تعليم قواعد اللغة: يعتمد تدريس القواعد على ثلاث طرائق وهي:

1- **الطريقة القياسية:** هي أقدم طريقة في تدريس القواعد تبدأ بعرض القاعدة على السبورة ثم يؤتى بالأمثلة التي توضحها ليختم الدرس بتطبيق له علاقة بالقاعدة المدروسة، قد يكون إعراباً أو تمثيلاً بجمل مفيدة.

2- **الطريقة الاستقرائية:** عكس الطريقة السابقة تنطلق من أمثلة مبتورة لتستنبط منها القاعدة يتم تنفيذها وفق خمس خطوات وهي:¹

✓ تمهيد: فيها يهيئ المعلم تلاميذه للدرس قد يكون بطرح أسئلة عن الدرس السابق.

✓ العرض: هو لب الدرس يقوم فيه المعلم بعرض الأمثلة التي تخص الدرس.

✓ الربط أو التداعي أو الموازنة: تتعلق هذه الخطوة بربط الأمثلة ببعضها البعض من خلال إظهار العلاقات التي تربط بينها.

✓ التعميم أو الاستنتاج: يقوم المتعلم باستخراج القاعدة بمعونة المعلم وتدوين هذه القاعدة على السبورة.

✓ التطبيق: هي آخر خطوة تشكل أهمية كبيرة للمتعلمين كونها تمثل الجانب العملي الذي يتدرب فيه التلاميذ لقياس استيعابهم لدرس القواعد.

3- **طريقة النص الأدبي:** هي طريقة يتم فيها تدريس القواعد انطلاقاً من النص المتكامل، يعرض على المتعلمين وتتم وفق الخطوات الآتية:

✓ عرض النص: هذا النص يكون المتعلمون قد تناولوه في حصة القراءة ويطلب

العودة منهم إليه بغية استخراج الأمثلة التي تخدم الدرس انطلاقاً من الأسئلة متدرجة ي طرحها الأستاذ عليهم.

¹ مرجع نفسه، ص 34

- ✓ استنتاج القاعدة: بعد أن يستخرج التلاميذ الأمثلة تناقش مع الأستاذ للوصول إلى جزئيات القاعدة، وكل جزئية تسجل على السبورة.
- ✓ التطبيق: يكون في جانبيين أحدهما أثناء استنباط القاعدة ويكون شفويًا، والآخر بعد نهاية الدرس يكون كتابيًا.

نستنتج أن طرائق تدريس قواعد اللغة تختلف في جوانب أبرزها:¹

- سمة الانطلاق: فالطريقة القياسية تنطلق من القاعدة في حيث إنّ الطريقة الاستقرائية تتخذ الأمثلة منطلقا لها، أما طريقة النص الأدبي فالنص هو المنطلق.
- الهدف: حفظ المصطلحات هو الغاية في الطريقة القياسية، أما الطريقتين الاستقرائية والنص الأدبي فهدهما هو فهم المتعلم.
- محور التركيز: هو المعلم في الطريقة القياسية، أما في الطريقتين الاستقرائية و النص الأدبي هو المتعلم، أما دور المعلم فهو التوجيه.
- ❖ **نشاط البلاغة:** هو ثالث نشاط لغوي فهما لمطابقة الكلام لمقتض الحال مع فصاحته.

أ- **أهداف تعليم البلاغة:** يهدف تعليم البلاغة إلى تحقيق ما يلي:

- تنمية قدرة المتعلمين من استعمال اللغة في نقل أفكارهم بشكل سهل حتى يستطيع الآخرون فهمها والتأثر بها.
- تنمية قدرة التلاميذ على فهم الأفكار المتضمنة في الآثار الأدبية المدروسة وإدراك جمالها وروعة التصوير فيها.
- صياغة تعابيرهم الشفوية والكتابية في أساليب بليغة.
- تنمية التذوق الفني عند التلاميذ وتمكينهم من الإستمتاع بما يقرؤون من الآثار الأدبية الجميلة.
- إدراك الخصائص الفنية للنصوص الأدبية.¹

¹ ، مرجع نفسه، ص 35-37.

نستخلص أن البلاغة ترتبط بجانبين في أهدافها أولهما أدبي وهو تعريف المتعلمين بالصور والأساليب البليغة التي يستخدمها الشعراء والكتاب في نصوصهم، وهذا يظهر في تحليل النصوص في نشاط الأدب، وثانيهما لغوي هو تعليم التلاميذ كيفية استخدام اللغة مجازيا في التعبير الشفوي والكتابي.

ب- طرائق تعليم البلاغة: وتنقسم إلى طريقتين هما:

1- **الطريقة القياسية:** تعتمد على ذكر تعريف المصطلح البلاغي ثم توضيحه

بالأمثلة وأخيرا التطبيق على هذا المصطلح من خلال التمرينات.

2- **الطريقة الاستقرائية:** هذه الطريقة تتخذ الأمثلة منطلقا في الدرس البلاغي

لتناقش وتوازن، ثم يتم الوصول الى تعريف المصطلح البلاغي وبلاغته،

ليطبق عليه فيما بعد من خلال التمرينات الشفوية والكتابية.

نستنتج من خلال ما سبق أن تدريس البلاغة يعتمد على طريقتين، أما الانطلاق من الكل الى الجزء كالقياسية او من الجزء الى الكل مثل الاستقرائية.

❖ **نشاط العروض:** هو النشاط الرابع المقرر في المرحلة الثانوية وهو ما يعرف

به موزون الشعر من فاسده متاولا التفعيلات والبحور وتغييراتها وما يتعلق بهما.

أ- **أهداف تعليم العروض:** إنّ تعليم العروض يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- إتقان الكتابة العروضية من خلال تقطيع الابيات الشعرية والتعرف على بحورها وتفعيلاتها.
- إدراك التطورات التي طرأت على وزن القصيدة.
- تذوق الوزن والإيقاع والتعرف على دورهما في جمالية النص الشعري.
- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته.

- ترسيخ المصطلحات العروضية.¹

نستخلص هذه الأهداف في ثلاث جوانب: نظرية تتعلق بإدراك وترسيخ المصطلحات العروضية لدى التلاميذ، وتطبيقية وتعنى بتعلم التلاميذ كيفية تقطيع الأبيات والتعرف على البحور والوزن، وجمالية وهي إدراك الأثر الجمالي للوزن والإيقاع على موسيقى الشعر.

ب- طريقة تعليم نشاط العروض: يتم إتباع الخطوات الآتية في تعليم

العروض:

- العودة إلى النص الأدبي المدروس ثم انتقاء الأمثلة التي لها علاقة بدرس العروض.
- استخراج الأمثلة وكتابتها على السبورة مع تشكيل الأمثلة.
- قراءة المعلم للأبيات قراءة معبرة محاولاً إظهار ما في الأبيات من موسيقى خارجية.
- قراءة التلاميذ للأبيات واحداً تلو الآخر.
- المناقشة العروضية: فيها يقوم المعلم بطرح أسئلة حول الأبيات وكيفية تقطيعها موضحاً لهم المكونات التي يتكون منها كل مقطع، ويبرز لهم أن التفعيلات هي اجتماع مقاطع على نحو معين ليصل بهم إلى استخلاص البحر، وكلما تم التوصل إلى جزئية من القاعدة تدون على السبورة.
- التطبيق: فيه يكلفهم الأستاذ بتقطيع أبيات من قصيدة معينة على أن تكون من صنف البحر المدروس.

ما يلاحظ على هذه الطريقة أنها تركز على تعليم نشاط العروض من خلال النص.

❖ نشاط المطالعة الموجهة: هو النشاط اللغوي الخامس وهو عمل حر ينجز

المتعلمون جزء منه داخل القسم والآخر خارجه.

¹ مرجع نفسه، ص 41-45

❖ **نشاط التعبير:** هو من أهم الأنشطة اللغوية، كونه يعد غاية يراد تحقيقها من تعلم الأنشطة اللغوية الأخرى، ويعرف التعبير بأنه: نشاط لغوي ممنهج يسير وفق خطة متكاملة، يقوم أساساً على إفصاح المتعلم عما يختلج في نفسه من أفكار ومعاني بلغة سليمة.

أ- **أهداف التعبير:** يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- تزويد المتعلمين بثروة لغوية و فكرية.
- إقدار المتعلمين على تنظيم أفكارهم وعرضها.
- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين.
- تعويد المتعلمين على حسن الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة.
- تعويدهم على الصراحة والجرأة بالرأي أمام الآخرين.¹

نستخلص من خلال ما سبق أن التعبير يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم ومعارفه سواء كان شفويًا أم كتابيًا.

ب- **طرائق تدريس نشاط التعبير**

1- **طريقة تدريس التعبير الشفوي:** تتم وفق الخطوات الآتية:

- ✓ **المقدمة أو التمهيد للموضوع:** فيها يكون اختيار موضوع التعبير أما من طرف التلاميذ أو المعلم، ويجب أن يكون الموضوع المختار مراعيًا لميول المتعلمين وخصائصهم.
- ✓ **عرض الموضوع:** يعرض الموضوع على التلاميذ بكتابة عناصره الأساسية على السبورة ويقوم المعلم بشرحها.
- ✓ **حديث الطلبة:** في هذه المرحلة يقوم المتعلمون بالحديث عن الموضوع ولا ضير أن يوجه المعلم أسئلة للتلاميذ أثناء حديثهم عن الموضوع.

¹ مرجع نفسه، ص 46-48

2- طريقة تدريس نشاط التعبير الكتابي: وتتم وفق الخطوات التالية:

✓ التمهيد: يختار المعلم تمهيداً ملائماً بغية تشويق التلاميذ إلى موضوع التعبير الكتابي.

✓ عرض الموضوع: فيما يتم عرض العناصر الأساسية للموضوع على السبورة للتلاميذ بشرط أن يشرح المعلم كيفية كتابة الموضوع للتلاميذ بشكل مترابط ومتسلسل.

✓ كتابة الموضوع: يقوم التلاميذ في هذه الخطوة بتدوين معلوماتهم وأفكارهم حول موضوع التعبير.

✓ تقويم التعبير الكتابي: في هذه الخطوة يقوم الأستاذ بتصحيح تعابير التلاميذ وتصويب الأخطاء التي وقعوا فيها، ويفضل أن تناقش الأخطاء مع التلاميذ لتقادي الوقوع فيها مجدداً.¹

❖ **نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها:** هو نشاط إدماجي يقوم فيه المتعلمون بإدماج الموارد التي اكتسبوها من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة.

أ- **أهداف نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها:** يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- تعليم المتعلم كيفية إدماج معارفه.
- تدريبه على إنجاز عمله في شكل فردي.
- ترسيخ الموارد وتثبيتها لدى المتعلم.
- إكساب مهارة الابداع والقدرة على الإنتاج.
- تدريب المتعلم على ربط والاستنباط وإثارة تفكيره نحو الحقائق المقصودة.

نستنتج من خلال ما سبق أن هذا النشاط يساهم في بناء شخصية المتعلم من خلال توظيف معارفه والاعتماد على نفسه في حل مشكلاته بالاستعانة بتلك المعارف.

¹ مرجع نفسه، ص 49-50

ب- البناء الهيكلي لنشاط إحكام موارد المعلم وتفعيلها: يتكون هذا النشاط في العناصر الآتية

- 1- السند: يكون إما نصاً أو شعرياً أو نثرياً.
- 2- البناء الفكري: يتضمن أسئلة حول مضمون النص و أفكاره.
- 3- البناء اللغوي: أسئلة في النحو و البلاغة و العروض.
- 4- الوضعية الإدماجية: هي وضعية معقدة وذات دلالة بالنسبة للمتعلم، يطلب منه حلها بتوظيف كل الموارد التي إكتسبها بهدف قياس مدى امتلاكه للكفاءات المستهدفة.

❖ **نشاط المشاريع:** يقصد به قيام الفرد أو الجماعة بسلسلة من الوان النشاط تهدف إلى إكسابهم مجموعة من المعلومات والحقائق والاتجاهات التي تتعلق بالجوانب المختلفة¹

🚩 ما نلاحظه مما سبق أن النشاطات اللغوية المدرسة ليست على نفس الأهمية فالنص التواصلي والمطالعة الموجهة ونشاط المشاريع إرتباطهم بالمقاربة النصية ضعيف وبعيد عما تهدف إليه هاته المقاربة.

المطلب الخامس: المقاربة النصية: مستوياتها - خطواتها - مبادئها وأهدافها:

1- مستويات التحليل في المقاربة النصية:

- **المستوى الصوتي:** يشكل الصوت اللغوي أهم ركيزة أساسية تبنى عليها اللغة، ولعل أقدم تعريف للغة يعكس ذلك، وهو قول ابن جني حولها، أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. فاللغة ما هي إلا نظام من الأصوات التي تحمل دلالات معينة وتؤدي غرضاً يخص مستخدميها ويبرز هذا المستوى بشكل واضح في الجانب التعليمي إنطلاقاً من الأداءات النطقية للمعلمين والمتعلمين في نشاط القراءة والتي تعد المصدر الذي ينتقي من المتعلمين المادة الصوتية.¹

¹ مرجع نفسه، ص 52

- **المستوى الصرفي:** يتعلق هذا المستوى بالبنية المشكلة للكلمة، وهو الموضوع الذي يتخذه علم الصرف ميداناً له، والمستوى الصرفي هو ثاني مستوى من مستويات التحليل اللغوي في الدراسات اللسانية الحديثة إذ يسبق المستوى التركيبي، نظراً لأن المستوى التركيبي لا يمكن إدراكه إلا من خلال المستوى الصرفي.²
 - **المستوى التركيبي:** ويقصد به دراسة تلك الوظائف التي تؤديها الوحدات اللغوية ضمن السياق الذي ترد فيها العلاقات التي تربط بين تلك الوحدات، وقد عرفت الدراسات العربية تطوراً في دراسة هذا المستوى تقتضي دراسة هذا المستوى في الجانب التعليمي مرحلتين أساسيتين هما:
 - أ- الإمساك ببنية الجملة، وذلك باستخراجها من النص ودراستها وتحليلها.
 - ب- الانتقال إلى نحو النص بإعادة تركيب البنية الكبرى (النص)، إنطلاقاً من نشاطي التعبير الشفوي والكتابي.
 - **المستوى الدلالي:** وفيه يتم دراسة الدلالات التي تشير إليها الألفاظ، وتتشكل الدلالة اللغوية من عنصرين هما:
 - أ- الدال: هو ما يتلفظ به المتكلم.
 - ب- المدلول: هو المعنى الدال على الملفوظ
- ويدرس هذا المستوى ضمن نطاق على الدلالة الذي يبحث في خصائص معاني الكلمات، وتطورها والشروط الواجب توفرها في الكلمة حتى تكون قادرة على التعبير عن المعاني.

² مرجع سابق، ص 21.

يوظف هذا المستوى في الجانب التعليمي إنطلاقاً من اعتماد النظرية السياقية التي تقوم على أساس شرح المفردات بوضعها في سياقات مختلفة من أجل الكشف عن مدلولاتها إلى جانب استخدام بعض المصطلحات التي تدل على الشرح الدلالي.¹

في المقررات الدراسية ضمن نشاط القراءة، مثل:

أثري رصيدي اللغوي، في الحقل المعجمي، في الحقل الدلالي نستخلص من خلال ما سبق، أن هذه المستويات اللغوية تشكل المنطلقات الأساسية التي تنطلق منها المقاربة النصية وذلك بهدف اكتساب المتعلمين آليات فهم النص القرائي، و الإنتاج وتنمية أرصدتهم اللغوية، وبالتالي لا يمكن أن يدرس النص بمعزل عن هذه المستويات.

✚ إن المقاربة النصية مقارنة تعليمية تربط الفعل التعليمي والتعلمي بالنصوص، حيث يتم تحليل هذه النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة النحوية والدلالية والتداولية، مما يتيح للمتعلّم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها وتساهم في التحامها وانسجامها عند احتكاكه بها، وتجعله يفهم معانيها وهاته المستويات هي:

- المستوى الصوتي
- المستوى الصرفي
- المستوى التركيبي
- المستوى الدلالي
- المستوى التداولي

¹ مرجع سابق ، ص 28-29-30.

-خطوات المقاربة النصية:

الخطوة 1: تتمثل في العودة إلى النص لاختيار واستخراج الأبيات التي تتوفر على أحكام الدرس من النص الأدبي، وكذلك الحال بالنسبة للنص التواصلية.

الخطوة 2: يتم فيها طرح أسئلة مناسبة، وذلك لجعل التلاميذ يستخرجون أحكام قاعدة الدرس باستعمال طريقة ملاحظة الأمثلة في النص، وفي هذه الخطوة تكون أحيانا أمثلة النص لا تتوفر على جميع أحكام الدرس مما يلجأ الأستاذ إلى الاجتهاد بنفسه في وضع أمثلة مناسبة لهذا الدرس، وعند استخراج كل حكم من الأحكام النحوية يشفع بتطبيقات شفوية داخل القسم والتي يصطلح عليها بالأسئلة الصفية.

الخطوة 3: في هذه المرحلة يتدرج الأستاذ بالتلاميذ إلى استخراج أحكام القاعدة وذلك عن طريق أسئلة استكشافية متعددة في الكتاب المدرسي، وأثناء استخراج حكم من الأحكام يدعم بأمثلة من إنشاء التلاميذ، لترسيخ القاعدة.

الخطوة 4: مرحلة إحكام موارد المتعلمين وضبطها وهي الخطوة الأخيرة في الدرس والتي يتم فيها الاستثمار النقلي للمعارف الجديدة التي تلقاها التلاميذ في الدرس وتطبيقها للإجابة عن الأسئلة التي يصوغها الأستاذ، وتكون هذه الأسئلة متدرجة في الصعوبة، وذلك لمراعاة الظروف الفردية و العقلية بين التلاميذ، وتكون هذه الأسئلة خادمة للصدق الوسيط المنهج أي إدماج المعارف وتوظيف بعض أحكام القاعدة في إنتاجهم المكتوب.¹

✚ نستنتج من خلال هذه المقاربة النصية بأن لها أربعة خطوات فالأولى تتمثل في العودة إلى النص و الثانية فيتم فيها طرح أسئلة مباشرة والثالثة تتمثل في استخراج أحكام قاعدة الدرس و الأخيرة هي التي يتم فيها تطبيق المعارف الجديدة التي قدمت للتلاميذ.

¹ ينظر: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى ثانوي، جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، ص25

ت - مبادئ المقاربة النصية:

ترتكز المقاربة النصية على أساسين هما:

1- الأساس الأول (لغوي): ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها من

صوت وصرافان وتركيب، ودلالة.

2- الأساس الثاني (تربوي): ومؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبره

كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده. بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي.¹

أ- إعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

ب- التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني، وربط التعلم بأهداف محددة وتعزيز المشاركة والحوار.

ج- الاستفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها إنطلاقاً من كون نمو الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها.

د- التركيز على النزعة النقدية في التحليل وعلى الاستقلالية في التعلم والتقييم.

هـ- ترك حرية التعبير للمتلم لإكسابه الثقة بنفسه.

إن تحقق هذه المبادئ يتطلب توفر النص المتكامل والمنسجم والمنسق والمرتبط بواقع الحياة.²

✚ نستنتج من أن المقاربة النصية تقوم على أساسين مهمتين هما: اللغوي

والتربوي، فاللغوي يقوم على أن اللغة ظاهرة متأزرة عناصرها (الصوت/

صرف/ تركيب/ دلالة) وأما التربوي فأساسه هو أن يتفاعل المتعلم ويكون ذا

خبرة كبيرة ومباشرة، وأيضاً للمقاربة النصية عدة مبادئ ثانوية أخرى.

¹ طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص71.

² عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي انموذجا، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة تلمسان، الجزائر، ص66.

4- أهداف المقاربة النصية:

"تنطلق العملية التعليمية في إطار المقاربة النصية من النص باعتباره المحور الأساسي التي تدور حوله كل الأنشطة التعليمية المتعلقة بتدريس اللغة، باستخدام مجموعة من الجمل المنفصلة والمستقلة عن النص المدرسي في اللغة للتلميذ، وقد جاءت هذه المقاربة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفاً سليماً شفويّاً كتابياً.
- 2- تكون شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول من خلال توظيف المعارف والمهارات والقدرات.
- 3- تكيّف مناهج التعليم ومحتوياته وفقاً لطبيعة المكافآت المراد تحقيقها، دون التقيد بمادة معينة.

4- الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلف.¹

تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض، بجعل نص القراءة منطلقاً وغاية في ذات الوقت وبهذا يتحقق التعامل المنشود بين مختلف الأنشطة حيث تتوحد مختلف الكفاءات بالجمع من المعرفة اللغوية بمستوياتها وبين المعرفة الاستعمالية بشتى سياقاتها.

من خلال نص القراءة الذي جعلته المقاربة النصية منطلقاً لها لتحقيق الترابط بين مختلف الأنشطة تهدف المقاربة النصية إلى تنمية قدرة المتعلمين في توظيف اللغة وتكوين شخصيتهم الفعالة وتطوير روح الإبداع لديهم كذلك تهدف هذه المقاربة إلى تمكين المتعلمين من توظيف معارفهم السابقة ومهاراتهم في

¹ سهام غلابون، أمنة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب اللغة العربية نموذجاً، في اللغة والادب العربي، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2021/2020، ص 31.

إيجاد حلول مناسبة لمشاكلهم ، تهدف أيضا إلى تكامل المعارف في أذهان المتعلمين وذلك من خلال ربطهم بين الحقائق والمعلومات وما يجدونه في مواد المنهج المختلف.

خلاصة المبحث الأول

عالج البحث في الباب النظري مختلف الجوانب التي مستها الإصلاحات التربوية، بدءاً بمفهوم المقاربة إلى واقع مستوياتها وخطوتها و مبادئها و أهدافها وكل ما تشتمل عليه، مروراً بطرق بناء الكفاءات (إنجاز المشاريع والإدماج)، كما تطرقنا إلى المقاربة النصية في ضوء التعليم بمقاربة الكفاءات في المرحلة التعليم الثانوي، انطلاقاً من مفاهيم المقاربة النصية بذكر مستوياتها وخطواتها ومبادئها وأهدافها.

الجانب التطبيقي:

توظيف المقاربة النصية في تعليمية الأنشطة اللغوية:
دراسة ميدانية

مدخل

أما في الباب التطبيقي فقد تناول البحث " دراسة ميدانية " في ثانوية الشهيد هالي عبد الكريم التي كنّا قد حضرنا لبعض الحصص التي كانت مع الأستاذة والتلاميذ في قسم ثانية ثانوي آداب وفلسفة، وبواسطة هاته الحصص كنا نريد أن نتوصل إلى التعرف على العناوين التالية في المقاربة النصية.

في البداية قمنا بالعمل على الاستنباط والتوصل إلى مجريات دراسة الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية ثم قمنا بملاحظة بعض النقاط الإيجابية والسلبية في تطبيق المقاربة النصية، ثم قمنا بالوصف الشكلي للكتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة ثانية ثانوي، ثم انتقلنا إلى القراءة التحليلية في إجابات الاستبانة المقدمة للتلاميذ وهاته هي الخطوات أو العناوين التي سنتطرق إليها في هذا المبحث التطبيقي.

المطلب الأول: وصف كتاب الجديد للسنة الثانية ثانوي شعبي آداب وفلسفة و لغات أجنبية

سننتظر في هذا العنوان إلى وصف الكتاب من ناحية الشكل والمضمون

❖ الجانب الشكلي: يتضمن دراسة العناصر الآتية

1- بطاقة معلومات عن الكتاب: يمكن أن نلاحظ على الكتاب المعلومات الآتية:

أ- اسم الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.

ب- المستوى: السنة الثانية من التعليم الثانوي.

ت- الشعبتان: شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية

ث- المؤلفون: أبو بكر الصادق سعد الله

كمال خلفي

مصطفى هواري

ج- تنسيق وإشراف: أبو بكر الصادق سعد الله.

و- تصميم وتركيب: السيدة بوبكري نوال.

ز- تصميم الغلاف: السيد: بغداد توفيق

ح- دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

ط- صدر تحت وصاية: وزارة التربية الوطنية

ك- سنة الطبع: 2019-2020م

1- حجم الكتاب ونوعية الورق: جاء حجم الكتاب متوسط من نوع الورق

الأمس يحمل بين دفتيه 255 صفحة.

2- الألوان والرسوم والصور: الألوان التي جاءت على غلاف الكتاب هي

الذهبي و درجات البني المختلفة والأبيض والبرتقالي أما الألوان التي

جاءت داخل الكتاب كانت في الطبعة الأولى باللون الزهري والطبعة الأخيرة باللون الأزرق، أما الصور فإن الكتاب احتوى في أوله على صورة تخطيطية لخريطة الدولة العباسية وصورة في وسطه كانت عبارة عن رسم تخطيطي لبلاد الأندلس والمغرب.

3-حجم الخط: حجم الخط نفسه المستخدم في الكتاب السابق (المشوق).

❖ الجانب المضموني: ويتضمن العناصر الآتية

1-المقدمة: جاءت في صفحة كاملة، وهي تتكون من خمس فقرات تناولت كل

فقرة العناصر الآتية:

- تقديم الكتاب والشعب الموجهة له.
- المنهجية المتبعة في الكتاب والغرض منها.
- أنواع الأنشطة في الكتاب والبيداغوجيا التربوية والتعليمية التي تقوم عليها وهي المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.
- وظيفة النصوص الأدبية ونصوص المطالعة الموجهة.
- أشكال التقييم المعتمدة في الكتاب وإبراز الهدف منها.¹

هذه العناصر كما يلاحظ لا تختلف عن المقدمة في الكتاب السابق (المشوق).

2-فهرس المحتويات: جاء عقب المقدمة تضمن كذلك محاور الكتاب وما فيها

من نصوص وأنشطة بصفحاتها.²

الهدف منها دائما هو تسهيل الوصول إلى أرقام صفحات النصوص والأنشطة بشكل أسرع.

3-محاور الكتاب: يتضمن الكتاب اثني عشر محورا، وفي كل محور نجد

العناصر الآتية

¹ ينظر كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي لشعبي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019م-2020م، ص 03-05.

² ينظر: نفسه، ص 253-255.

أ- النصوص التمهيدية: احتوى الكتاب على نصين تمهيدين فقط، كان الأول حول العصر العباس في الطور الأول (132هـ - 334 هـ) تناول تاريخ سقوط الدولة الأموية وانتقال الخلافة إلى بني عباس والعوامل والآثار التي ساعدت على قيامها، أما النص التمهيدي الثاني فقد كان حول المغرب العربي عرّف أبعاده وحدد موقعه على الخريطة، وعرف الشعب المغربي وتحدث فيه أيضا عن فتح المسلمين للمغرب وعن الحضارة المغربية ثم في الأخير تحدث عن نشأة الأدب في المغرب العربي.¹

ب- النصوص الأدبية: يمكن عرض عناوينها من خلال الجدول الآتي:

عنوان النص الادبي	صاحب النص الادبي
تهديد ووعيد	بشار بن برد
وصف النخل	لأبي نؤاس
أدهراً تولى؟	مسلم الوليد
للموت ما تلدون	لأبي العتاهية
تقسيم مخلوقات العالم	الجاحظ
من حكم المتنبي	المتنبي
أفاضل الناس	للمتنبي
في هجاء عمران بن حطان	بكر بن حماد

استرجعت تلمسان	أبو موسى الزيان
وصف الجبل	ابن خفاجة
نكبة الأندلس	أبو البقاء الرندي
هل درى ظبي الحمى	ابن سهل

¹ ينظر: نفسه، ص 07-09 148-149.

جدول (01) النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب سنة ثانية الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لشعبة آداب ولغات اجنبية.

• **وصف النصوص الأدبية المتضمنة في الكتاب:**

إنّ ما يمكن أن نلاحظ على هذه النصوص الأدبية من خلال الجدول، وفقاً للعناوين التي أخذناها أنّها انحصرت في مرحلة تاريخية إنطلاقاً من قيام الدولة العباسية إلى حين ظهور الحضارة المغربية أو كلها كانت فترة زمنية قديمة، فنجد وصف الجبل، وحكم المتنبي واسترجعت تلمسان، ونكبة الأندلس وأفاضل الناس.¹

وهذا يعود إلى أن الشعب الأدبية تكون دراستهم للنص الأدبي معمقة وموسعة إلا أنه من الضروري للمتعلّم أن يتناول مختلف النصوص التي تقرر على الشعب الأخرى حتى يثري رصيده المعرفي ويتعرف على كم هائل من النصوص بمختلف موضوعاتها، ويلاحظ كذلك قلة النصوص الدينية المقررة، حيث إنه لابد على المتعلّم التفقه في الجانب الديني لأنه من المهم تعلمه لإبراز أحكام ومشروعات الديانة الإسلامية.

ث - النصوص التواصلية: يتضمن الكتاب اثني عشر نصاً تواصلياً موزعة على المحاور وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

عنوان النص التواصلي	صاحب النص التواصلي
النزعة العقلية في القصيدة العربية	د. شوقي ضيف
الصراع بين القدماء والمحدثين	د. طه حسين
حياة اللهو والمجون	د. مصطفى الرافعي
الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد	محمد عبد العزيز الكفراوي
الحركة العلمية وأثرها في الفكر والأدب	حنا الفاخوري
الحركة العقلية والفلسفية في الحواضر العربية	د. كمال اليازجي

¹ ينظر: نفسه، ص 192-111-171-213-133.

الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم	د. شوقي ضيف
نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية	بحار إبراهيم بكير
استقلال بلاد المغرب عن المشرق	بحار إبراهيم بكير
خصائص شعر الطبيعة	د. عبد العزيز عتيق
رثاء الممالك والمدن	د. عبد العزيز عتيق
الموشحات والغناء	أحمد هيكل

جدول (02): النصوص التواصلية المتضمنة في كتاب الجديد في الأدب و

النصوص والمطالعة الموجهة لشعبة سنة ثانية آداب ولغات أجنبية.

• وصف النصوص التواصلية:

إنّ ما يمكن أن نلاحظه من خلال الجدول أن هذه النصوص التواصلية قد عالجت قضايا أدبية ونقدية وسياسية واجتماعية عكستها العناوين التي حملتها، فمن خلال اطلعنا على هذه النصوص وجدنا أنّ الموضوعات التي عالجتها إتصلت بالشعر القديم وتطوره إلى جانب الصراعات بين المحدثين والقدماء والحركات العلمية والعقلية بمختلف جوانبها، كما تناول بعض الخصائص شعر القديم ورثاء الممالك¹، إلّا أنّ الحال هنا ليس بعيداً عن حال النصوص الأدبية حيث تعاني النصوص التواصلية من نفس النقص الذي هو غياب النصوص العلمية التي لابد من الإشارة لها لإثراء الزاد المعرفي للتلميذ وكذلك نقص في النصوص الدينية التي لابد منها لتذكير التلاميذ بعقيدتهم والوقوف على أهم الأحكام والقضايا فيه.

¹ ينظر: نفسه، ص 100-123-202-222.

د-نصوص المطالعة الموجهة: يمكن عرضها من خلال الجدول الآتي:

عنوان النص المطالعة الموجهة	صاحب نص المطالعة الموجهة
باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين	ابن المقفع
بلاد الصين	ابن بطوطة
مقتطفات من رسالة الغفران	أبو العلاء المعري
المقامة العلمية	بديع الزمان الهمداني
أيها الولد	الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي
حي ابن يقضان ج 1	لابن طفيل
حي ابن يقضان ج 2	لابن طفيل
حيرة الأحمر	إبراهيم بن محمد البهقي
في أرض الجن	لابن شهيد
أدب المجالس	ابن حزم
بلاد الأندلس	الرازي المؤرخ
ألف ليلة وليلة	مؤلفه مجهول

جدول (03): نصوص المطالعة الموجهة المتضمنة في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لسنة ثانية آداب ولغات أجنبية.

• وصف نصوص المطالعة الموجهة

يتضمن كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لشعبة آداب ولغات أجنبية اثني عشر نضاً للمطالعة الموجهة موزعة على اثني عشر محوراً (وحدة)، كل محور يتضمن نصاً واحداً، عالجت العديد من القضايا. نستنتج مما سبق أنّ نصوص المطالعة الموجهة جاءت مراعية لأغلب الموضوعات التي تخص المجتمع

والدين والحضارة والأدب، وهذا من شأنه أن ينمي معارف وأفكار المتعلم في مختلف المجالات.

هـ - نشاط قواعد اللغة: يتضمن كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لسنة ثانية لشعبة آداب ولغات أجنبية إثنان وثلاثين درساً في قواعد اللغة

وفق ما أشار إليه المنهاج وهي:

- البناء والإعراب في الأسماء.
- البناء والإعراب في الأفعال.
- اسم التفضيل
- التعجب
- التسمية
- أفعال المدح والذم
- الاختصاص
- الإغراء و التخدير
- اسم الفعل.
- أحرف العرض
- مواضع كسر الهمزة "إن" ¹
- التوكيد
- البديل
- تخفيف همزة إن - أن - كأن.
- الأحرف المشبهة بـ: ليس
- الاستغاثة والندبة.
- عوامل المفعول به الظاهرة

¹ ينظر: نفسه، ص 253-255

- الترخيم.
- التورية
- المصدر وأنواعه.
- المصدر الأصلي ومصادر الأفعال الثلاثية.
- اسما المكان والزمان.
- مصادر الماضي غير الثلاثي.
- الجمع وأنواعه.
- المصدر الدال على المرة والهيئة.
- جواز تأنيث العامل للفاعل.
- أحرف التنبيه.
- وجوب تأنيث العامل.
- التنازع.
- مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء .
- خصائص كان و ليس.
- الممنوع من الصرف.
- الاشتغال.
- الإعلال والابدال.

• وصف محتوى نشاط قواعد اللغة:

نلاحظ على الموضوعات المقررة دروس كثيرة ومنها ما قد سبق ودرسوه في الأولى من التعليم الثانوي مثل البديل¹، أيضاً إلى جانب ذلك فإن أغلب الدروس إتصلت بالنحو والصرف معاً وهذا جيد في هذا الكتاب حيث أنه لم ينحاز للنحو أكثر من الصرف أو العكس بل ساوى بينهما بشكل واضح

¹ ينظر: منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى ثانوية آداب وعلوم، وزارة التربية الوطنية، ص 28.

و- نشاط البلاغة: موضوعات هذا النشاط هي:

- التشبيه الضمني و التمثيلي.
- بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز
- الاقتباس والتضمين
- القصر باعتبار الحقيقة والمجاز
- المساواة والإيجاز
- تجاهل العارف
- اللف والنشر
- حسن التعليل
- مراعاة النظر
- التقسيم¹

• وصف محتوى نشاط البلاغة:

إنّ موضوعات البلاغة المقررة في هذا النشاط ليست كثيرة وعددها عشرة كما أنه لم تتضمن كل وحدة نشاط بلاغي كما في نشاط قواعد اللغة ونجد من بينها بعض الدروس المكررة في السنة الأولى مثلاً بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز²، بينما باقي الدروس تعتبر جديدة على المتعلم وهي دروس في علم المعاني تساهم في إثراء رصيده اللغوي.

ز- نشاط العروض: يتضمن هذا الكتاب إثني عشر نشاطاً للعروض في محور

درس وهي كالآتي:

- المصطلحات العروضية
- الحروف التي تصلح رويّاً

¹ ينظر: المرجع نفسه،

² ينظر: المرجع نفسه، ص 19

- الوصل
- الحروف التي تصلح وصلاً وروياً
- بحر المتقارب
- حركات القافية
- بحر الرجز
- بحر المتسرح
- بحر السريع
- بحر الرمل
- بحر المديد
- بحر المتدارك.¹

• وصف محتوى نشاط العروض

إنّ ما نلاحظه على دروس العروض في هذا الكتاب هو أنّها كافية فقد جاءت بعدد وحدات المنهاج، وكما تتضح لنا وهي متنوعة فلم تكتف بالبحور الشعرية فقط بل شملت حتى حركات القافية و مصطلحات عروضية² لتنشأ معارف التلميذ على أساس صحيح وعلى معلومات واضحة فبعد إحاطة بكل مصطلحات العروض وحروف الوصل والروي و القافية يبدأ في تطبيق معارفه على البحور الشعرية ويتعلم في كل بحر خصائصه وتفعيلاته التي تميز كل بحر عن غيره وهذا ما يزيد من ثقافة ومعارف المتعلم في هذا النشاط.

ط - نشاط النقد: كانت عناوينه في الكتاب كالتالي:

- الصدق في التعبير
- الشعر والموسيقى الداخلية
- الفرق بين الشعر والنثر.

¹ ينظر: المرجع نفسه

² ينظر: المرجع نفسه، ص 15-17

- الصورة الشعرية
- الخيال وأنواعه
- التناص
- الإبداع الأدبي.
- الحداثة.¹

• وصف محتوى نشاط النقد:

مما نلاحظه أنّ الكتاب قد احتوى على عدد لا بأس به من دروس النقد الأدبي التي كان عددها ثمانية دروس في النقد الأدبي تناولت قضايا نقدية مختلفة تمكن المتعلم من الحكم السطحي بوجه عام على ما يتلقاه من نصوص شعرية ونثرية، كما أنه يصبح على دراية بالصور الشعرية وبالخيال و أنواعه والفرق بين الشعر والنثر و الموسيقى الداخلية للشعر² وغيرها من القضايا النقدية.

¹ ينظر المرجع السابق

² ينظر: المرجع السابق، ص 55-137-157-95.

المطلب الثاني: مجريات دراسة الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية

✚ عرض ميدان الدراسة

سنعرض في هذا الموضوع الحدود الزمانية والمكانية للعمل الميداني من خلال الاستبيانات واللقاءات مع القائمين على العملية التربوية ومجريات تدريس الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية.

✓ المجال:

شملت الدراسة قسماً لمرحلة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، والثانوية المنتقاة: ثانوية هالي عبد الكريم - قمار - الوادي.

✓ العينة ومدة الدراسة

تلاميذ مرحلة السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة في الثانوية المذكورة آنفاً، أما مدة البحث فقد دامت شهرين تضمنت ست حصص.

✓ وسائل البحث:

لقد شملت وسائل البحث إستمارة موجهة للتلاميذ، تهدف هاته الاستمارة إلى معرفة إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية، وهل النصوص المقدمة مناسبة لهم وهل هي مناسبة أيضاً لعملية توضيح وشرح الأنشطة اللغوية، كما تهدف الاستمارة إلى البحث في الذوق الأدبي عند التلميذ، وهل تسهم النصوص بروافدها النحوية والأغلبية في تحسين الأداء اللغوي للتلميذ سواء أكان شفهيّاً أو كتابيّاً.

1- تقويم تطبيق المقاربة النصية في أسئلة الاتساق والانسجام في كتاب السنة

ثانية الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لشعبي آداب ولغات أجنبية.

• عنوان النص الأدبي: وصف الجبل لابن غفاجة

✚ أتفحص الاتساق والانسجام

- إستهل الشاعر حروف العطف منها الواو والتي تفيد مطلق الاشتراك وهي الأنسب لمقام الوصف (وقال، وكم....)
- وظف الشاعر في نص ألفاظ دلالة على اللون (أسود، أحمر...) والحركة (رجفه، يلوث) الصوت (نوح، صرخت) وقد أضافه هذه الألفاظ الحيوية في ذهن القارئ.

○ عرض و تحليل:

نلاحظ أن ما جاء في عنصر الاتساق والانسجام لهذا فيه شيء من الخلط بينما هو من المفروض أن يتواجد في عنصر الاتساق والانسجام وبينما هو من المفروض تواجده في عنصر بناء النص، حيث ذكرت الأستاذة أن الشاعر قد استعمل حرف العطف " الواو " فقط النص التي تفيد الربط و الاشتراك، وعاب عنها ذكر الفاء التي تفيد الترتيب والتعقيب أيضاً، كذلك ذكرها أن حرف الواو ساهم في اتساق المعاني وهنا يعتبر خطأ لأن الاتساق للألفاظ وليس للمعاني و لأن الاتساق جانب شكلي والمعاني ضمنية بينما يمكن القول انسجام في المعاني وليس الألفاظ إلا أنه غاب عليها عدم ذكرها لحروف الجر أيضاً الواضحة في النص (ب ، في ، من ، على...) كذلك الإحالة والحذف وغيرها من أدوات الاتساق، ثم ذكرت الأستاذة الألفاظ الدالة على اللون والحركة والموت وهذا لا علاقة له بالاتساق و الانسجام، فدلالات الألفاظ و ما تؤول إليه يندرج ضمن عناصر بناء النص وليس في جانب الانسجام، بينما لم تذكر ما إذا كانت وحدات النص مرتبة ومنظمة ومنسجمة فيما بينها أم لا، كذلك لم تحدد مجال النص ونمطه، وعليه يمكننا القول أن المقاربة النصية تحققت بشكل نسبي.

• عنوان النص الأدبي: استرجعت تلمسان لأبي حمو موسى الزياتي

✚ أتفحص الاتساق والانسجام

وحدات النص مرتبة ترتيباً منظماً وفق الأحداث متسلسلة لرحلة استرجاع تلمسان ولهذا نجد في النص " وحدة عضوية" التي قد ساهمت في انسجام الأفكار وتماسكها.

وظّف الشاعر حروف العطف المتنوعة أهمها:

الواو: لدلالة على الجمع بين حدثين مثل (وهبت رياح النصر و جاءت إلينا مبهجات الغنائم)

الفاء: التي تدل على الترتيب وتعاقبه بين حدثين (لقد جدلوا في الحرب كلّ مزاحم، فرامت مرين الصّاح بعد فرارها) يدل ضمير المتكلم المفرد والجمع على الفخر والقوة (كرنا، حملنا، دخلت) كما شأهم في الاتساق وتفاذي التكرار.

○ عرض وتحليل:

نلاحظ في هذا النص أنه تم ذكر الوحدة العضوية التي يتميز بها النص والتي هي مظهر من مظاهر الانسجام حيث إن وحدات النص مرتبة ترتيباً منطقياً، نلاحظ هنا أنّها اكتفت بذكر مظهراً واحداً من مظاهر الاتساق وهذا فيه شيء من التغافل والتقصير حيث أنّها لم تذكر الوحدة الموضوعية ولا وحدة المشاعر، ثم بعد ذلك انتقلت إلى الاتساق حيث ذكرت أنّ النص كثير حروف العطف المتنوعة وذكرت حرف الفاء الذي يفيد الترتيب والتعقيب بينما لم تذكر حروف الجر (على، من، الـ، ك...) و لم تذكر أيضاً الوصل أو العكس غيرهم من أدوات الاتساق وذكرت بعد هذا الضمائر التي هي أداة من أدوات الاتساق فجاءت بضمير المتكلم.

• عنوان النص الأدبي: نكبة الأندلس لأبي البقاء الرندي:

✚ أتفحص الاتساق والانسجام

عواطف الشاعر في الأخير وهي التحصر و الأشياء دائماً عاطفة الرثاء قوية وصادقة والذي يدل عليه من الألفاظ خاصة والأغراض استخرجوا الألفاظ التي تدل على الرثاء (آسف، يستغيث الأحران، يذوب الكبد...) عاطفة صادقة حزينة وقوية. الشاعر يحاول أن يلتمس الحكمة لكن غلبته عاطفته.

- إستهل نصه بالحكمة لمواساة نفسه ولكنه ختمه بإظهار الكمد والحزن والألم لفقدان الأندلس.

- يغلب على القصيدة حقل الحزن والألم (فراق - تبكي - ترثي بكائهم كمد) وهو ما يعكس الحالة النفسية والعاطفة الحزينة للشاعر.

○ عرض و تحليل

نلاحظ أنّ عنصر الاتساق والانسجام في هذا النص فيها من الخلط وعدم الوضوح، حيث ذكرت الأستاذة عواطف الشاعر بأنها إتسمت بالحكمة بادئاً ثم التحصّر والاستياء والحزن آخر وهذا جانب من جوانب الانسجام كذلك عبّرت عن حال الشاعر ومواساته لنفسه، هذا ولم تذكر الوحدة العضوية للنص ونسيجها المترابط ولم تزد على ذلك أي مظهر آخر من مظاهر الانسجام، ثم ذكرت الحقل الدلالي الذي هو بعيد كل البعد عن عنصر الاتساق والانسجام فهو كذلك حال دلالات الألفاظ ينتمي إلى عنصر بناء النص فهو المراد بدراسته ، ثم إنّ الأستاذة لم تذكر أي مظهر من مظاهر الاتساق واكتفت بالانسجام فقط وهذا لا يجوز بل وجب عليها ذكر الضمائر (هي،) وحروف العطف (و،...) وحروف الجر والتضاد والترادف وغيرها من المظاهر الاتساق التي لم تذكرها الأستاذة في هذا النص ومنه فإن المقاربة النصية مطبقة بشكل نسبي.

من خلال هذا العرض والتقييم نتوصل إلى بعض النقاط والملاحظات فيما يخص تطبيق المقاربة النصية في هذا النشاط نشاط الاتساق والانسجام وهي كالاتي:

- أن الأستاذة لم تتلق تكويناً في لسانيات النص وعليه وجب تكوين كل الأساتذة في ما يخص لسانيات النص لأن أحكامها أصبح معمولاً بها أثناء عملية التدريس لكي يتكون التلميذ تكويناً سليماً في كل ما يحيط بالقضايا النصية.
- عدم استيعاب الأستاذة لمظاهر الاتساق وأدواته ومظاهر الانسجام كل على حدا و إنما يحدث لها خلط بين الاتساق والانسجام وبناء النص وذلك لأن الاتساق والانسجام قضية من قضايا اللسانيات النصية وبالتالي وجب تكوين الأساتذة والمدرسين أولاً قبل تطبيقها على المتعلم.
- الاتساق للألفاظ والانسجام للمعاني وليس العكس فيتحقق الاتساق الذي هو الجانب الشكلي السطحي للنص يتحقق الانسجام الذي هو الجانب المضموني للنص ولا يمكن الفصل بينهما لأنهما عنصران متلازمان في النص.
- من المفروض أن تقوم الأستاذة بالتركيز على مظهر من مظاهر الاتساق والانسجام في كل نص حتى آخر نص في المنهاج ليكون التلميذ في الأخير ملماً بكل مظاهر الاتساق والانسجام المطالب بمعرفتها وهذا ما يزيد إثراء زاده المعرفي.

2-تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاط قواعد اللغة

يعد نشاط قواعد اللغة أهم الأنشطة اللغوية، فهو يشكل وسيلة تعصم السنة المتعلمين من الوقوع في الخطأ، وسنتطرق في هذا العنوان إلى تقييم هذا النشاط في ضوء المقاربة النصية ضمن كتاب اللغة العربية سنة ثمانية شعبة أدب وفلسفة.

• عنوان النص التواصلي: استغلال بلاد المغرب عن المشرق لبحار إبراهيم

1- درس المصدر الدال على المرة والهيئة

الأمثلة:

- فالتقى الجيشان مرة وكانت وقعت عظيمة
- رأيتك في سباحات الهلال

يضيء على غزة الأشهر

إشراقة الشمس في حدرها

وفي ومضت البرق وسط السحاب

وفي وقدت الشفق الأحمر

- جلس جلست الأمير ثم وثب وثبة الأسد

القاعدة:

- اسم المرة مصدر يدل على وقوع الحدث مرّة واحدة ويكون على وزن " فَعْلَة "

مثل: مرّج - مرّجة ، دهش - دهشة

ويكون من غير ثلاثي بزيادة تاء على مصدره مثل:

انطلاقة، وإنّ كان المصدر محلقاً في الأصل بتاء، فيذكر بعده ما

يدل على العدد مثل: رحمته رحمة واحدة.

- اسم هيئة المصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه مثل لا تمش مشية المختال

ويكون على وزن فِعْلَة إذا كان الفعل ثلاثياً ولا صيغة لاسم الهيئة من غير الثلاثي.

○ التحليل:

يلاحظ على هذا الدرس أن معالجته تمت إنطلاقاً من مثال واحد من النص ومثال من شاعر آخر كما قد أضافت الأستاذة المثال الثالث، فهو في البداية اعتمد على المقاربة النصية كونه انطلق من النص ثم بعد ذلك اعتمد على مثال خارجي، لأن النص لم يتضمن مثالا حول كلمة إشراقة، ومضة، وقدة، جلسة، وثبة، فتم اعتماد هذه الأمثلة للشرح أكثر، إلا أن النص لم يحط إحاطة واحدة من القاعدة جاءت على وزن "فَعْلَة" أما حالة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره، لم يذكرها ولم يتضمن النص مثالا لاسم الهيئة فكان ذكره في القاعدة فقط، وفق ملاحظتنا للنص، هذا يظهر أن المقاربة النصية مطبقة بشكل نسبي، لهذا السبب ينبغي أن يكون النص المختار الذي يتبع القاعدة ملم بكل جوانب تلك القاعدة، حتى لا يتشتت ذهن التلميذ لأن المقاربة النصية تستلزم الارتباط بالنص والرجوع إليه أثناء تدريس الروافد المتعلقة بالأنشطة اللغوية.

• عنوان النص الأدبي: استرجعت تلمسان لأبي حمو موسى الزياتي.

2-درس مصادر الماضي غير الثلاثي

الأمثلة

1-فطوبى لعبد الواد عند ازدحامهم

لقد جدّوا في الحرب كل مزاحم

2-أوصانا رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم- بالإحسان إلى البار.

3-التعليم المفيد هو الذي ينشئ مواطناً صالحاً.

القاعدة:

- مصادر الأفعال الرباعية والخماسية توزان قياسية

- مصادر الأفعال الرباعية

وزن الفعل	وزن المصدر	مثال	وزن المثل
أفعل	إفعال	أقدم - إقدام أسلم - إسلام	تحذف الف " أفعل " من الامر وتعوض بتاء في الآخر أقام - اقامة
فعل	تفعيل	سطر - تسطير عرض - تعريض	تحذف ياء تفعيل وتعوض بتاء الآخر زكا - زكاة
فاعل	مفاعلة فِعال	جتل - جدال - مجادلة نازل - نزال - منازلة	ياسر - مفاعلة - مسايرة
فعلل	فعلة	درجج - دحرجة زلزل - زلزلة	/

- مصادر الأفعال الخماسية

وزن الفعل	وزن المصدر	مثال
تَفْعَل	تَفْعَل	تخرج - تخرج
إِفْتَعَل	إِفْتَعَل	إفترق - إفترق
تفاعل	تفاعل	تقاسم - تقاسم
إِنْفَعَل	إِنْفَعَل	إنحصر - إنحصر

○ التحليل

تم تقديم هذا الدرس إنطلاقاً من مثال واحد من النص ولم يأت بأمثلة خارجية، نجد هنا أنه انطلق من المقاربة النصية إلا أنه بالنظر إلى محتوى القاعدة يتضح لنا أن هناك نقص في الأمثلة حيث أنه مثال أو اثنين لا يكفيان للإلمام بكل النقاط التي جاءت بها القاعدة هذا ما جاء به الكتاب وعند النظر إلى عينة القسم لهذا الدرس نجد أن الأستاذة قد أضافت مثالين لتغطية ذلك النقص الذي نتج عن المثال الواحد وهنا نلاحظ أن المقاربة النصية لم تتحقق بشكل كلي بل بشكل نسبي فقط، حيث إنّ القاعدة اشتملت على أوجه مختلفة للدرس إلا أننا قد لاحظنا خللاً وهو ذكر الأستاذة في درسها وزن المصدر (تفاعل) بينما لم يذكر في قاعدة الكتاب هذا ويدل على أن القاعدة جاء فيها نقص في أوزان المصدر الخماسية و السداسية، وهذا قد يساهم في صعوبة فهم الدرس وتلقي أبرز جوانبه من قبل المتعلم.

• عنوان النص الأدبي: وصف الجبل لابن خفاجة

3-درس أحرف التنبيه.

الأمثلة:

1-قال: ألا كم كنت ملجأ قاتل.

2-يا لنتي كنت حاضراً في الحفلة

3-ها أنا قد حضرت- هذا رجل كريم

4-أما والله قد صدقتك

القاعدة: أحرف التنبيه أربعة: أما، ألا، ها، يا حروف مبنية أو يكون لا عمل لها.

- ألا: تستعمل في بداية الكلام
- أما: استتاحتية تستعمل في القسم حالياً
- ها: تستعمل بأسماء الإشارة ولفظة أيها و تستعمل قبل ضمائر الرفع المنفصلة
- يا: تفيد التنبيه

○ التحليل:

لقد اعتمد في تقديم هذا الدرس على أمثلة من النص وبالنظر إلى القاعدة نجد أن الأمثلة كانت ملزمة لكل ما جاء في القاعدة ما عدا حرف تنبيه واحد كان قد غاب عن الأمثلة وهو حرف (أما) ومن هنا نستطيع القول إن المقاربة النصية محققة في هذا الدرس فكانت الأمثلة بسيطة مختصرة وكانت القاعدة موجزة وواضحة، فالقاعدة انطلقت من الأمثلة أعلاها التي استحضرت من النص الأدبي وهو بذلك اعتمد على الطريقة القياسية في المعالجة التي تعتمد على عرض القاعدة مصحوبة بالأمثلة التي توضحها وهذا أفضى إلى جعل المقاربة النصية مطبقة.

• عنوان النص الأدبي: وصف النخل لأبي نواس

4-درس التعجب

الأمثلة:

1-ما أجمل القصور في بغداد!

2-أكرم بقوم رسول الله قاندهم

القاعدة: التعجب انفعال يحدث في النفس عندما تستعظم شيئاً جهلت

حقيقته، وله سماعاً صيغ كثيرة، وصيغتان قياسيتان: "ما أفعله، وأفعل به"

- ما أفعله: جملة اسمية، مثل: ما أحسن الربيع!

- أفعل به: جملة فعلية، مثل: أكرم بالعربي!

- **شروط الفعل:** فعلا التعجب لا يصاغان إلا من فعل ماضٍ، ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، تام، قابل للتفاضل ولا تأتي الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.
- وإذا أريد التعجب مما لا يستوفي الشروط، يؤتى بمصدره منصوبا بعد " ما أشد" أو نحوها، أو مجرورا بالباء الزائدة بعد أشدد أو نحوها مما يستوفي الشروط، مثل " ما أشد احمرار الوردة! ما أقبح أن يعاقب المصلح!

○ التحليل:

ما نلاحظه على هذا الدرس أن هناك بيتين شعريين كمثالين للدرس ولكنهما خارج النص الأدبي ولم يوجد أي مثال من النص، وهذه الأمثلة تمّ من خلالها الوصول إلى القاعدة ولم تأت القاعدة بشيء خارج هذين المثالين، وهما بدورهما لم يكونا ناقصين لما جاءت به القاعدة حيث إن للتعجب صيغتين قياسييتين " ما أفعله، و أفعل به" والغياب الظاهر للأمثلة النص يظهر لنا مدى عدم تحقق المقاربة النصية في هذا الدرس، حيث إن النص الأدبي لم يكن مناسباً لما جاء به نشاط قواعد اللغة وبالتالي لم تتحقق الخاصية القائلة بأن تطبيق المقاربة النصية ومدى نسبة تحقيقها يكمن في أن القاعدة تستفتح و نستنتج من الأمثلة والتي بدورها مستخرجة ومنتقاة من النص لتكون مناسبة بأحوال تلك القاعدة وهنا في هذا الدرس لم يتحقق ما قلناه وبالتالي لم تتحقق المقاربة النصية في هذا الدرس و ذلك راجع لأسباب نذكره منها:

- إنّ نمط النص وصفي وبالتالي لا توجد فيه صيغ التعجب
- اختيار النص غير مناسب للقاعدة التي لا تناسبه.
- إهمال خاصية استخراج الأمثلة المتعلقة بالقاعدة من النص الأدبي.
- عدم اختيار النصوص المناسبة لمختلف الأنشطة اللغوية المقررة في المنهاج

التربوي

3-تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاط البلاغة

- عنوان النص التواصلي: استقلال بلاد المغرب عن المشرق لبحار إبراهيم بكير

1-الدرس اللف والنشر

الأمثلة:

- قال تعالى "ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون"
- قال الشاعر:

وجدي وحنيني أنيني فكرتي ولهي

منهم اليهم عليهم فيهم وبهم

- الخلاصة

اللف والنشر: فن بديعي وهو أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة غير تامة لمعنى ثم يقابلها بكلمات يعددها على ترتيبها من غير الاضداد تتم معناها إما ألفاظاً أو جملاً، كذلك نجد اللف والنشر في القرآن الكريم والحديث الشريف مثل قوله تعالى " ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر..."

○ تحليل

ما نلاحظه في هذا الدرس هو أن الكتاب لم يأت بمثال من النص لعدم توفر موضوع الدرس في النص التواصلي المتبوع به، إلا أن الأستاذة تداركت الوضع وجاءت بمثال من القرآن الكريم متوفر فيه موضوع الدرس، فتكون المقاربة النصية محققة بشكل نسبي، كذلك في القاعدة استبدلت الأستاذة ذلك البيت الشعري الموجود في الكتاب بآية قرآنية لتزيد من فرصة تحقيق المقاربة النصية في هذا الدرس، و في آخر القاعدة أضافت الأستاذة أثره (اللف

والنشر) بينما لم يذكرها الكتاب وفسر هذا بالنقص الموجود في قاعدة الكتاب وعدم توفر الأمثلة الأصلية في النص المقرر

• عنوان النص التواصلي: نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية لبحار إبراهيم بكير

2- درس تجاهل العارف

الأمثلة

- قال تعالى مخاطباً موسى (عليه السلام) " وما تلك بيمينك يا موسى "

- قال تعالى: " أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون "

- قالت الشاعرة ليلي بنت طريف

أيا شجر الخابور مالك مورقا؟

كأنك لم تجزع على ابن طريف

- أشهد في الزجاجة أم سراب

الخلاصة

تجاهل العارف محسن بديعي معنوي يعتمد على الاستفهام المجازي، وهو سؤال عن شيء

يعرفه المتكلم فلا يتطلب جواباً مثل: الكل حزين على الفشل وأنت أتضحك؟! (في هذه

الجملة تجاهل العارف و غرضه التوبيخ والتفريغ)

بلاغته: تقوية المعنى وتأكيده وتبيينه في ذهن السامع عن طريق إثارة فكره والمبالغة في

القول كما يحتمل الكلام و يرفع قيمته الأدبية

○ التحليل

نلاحظ في هذا الدرس أنه انطلق من القاعدة مباشرة و لا وجود لأي مثال من النص أو

خارجه يدعم القاعدة ويساعد في توضيح وبيان القاعدة للمتعلم، إلا أنه بالنظر إلى ما قدمته

الأستاذة في حصة الدرس نجدها قد وظفت أربعة أمثلة المثالان الأولان آيات من الكتاب

الكريم، والمثالان الثانيان كانا قول شاعر وصيغة استفهام، وبغياب الأمثلة المستنبطة من

النص بتغيب المقاربة النصية وعليه المقاربة النصية في هذا الدرس غير محققة، وبالنظر إلى ما جاءت به القاعدة في الكتاب نجدها ثد جاءت باختصار حيث احتوت على تعريف بسيط جدا لما يعرف بتجاهل العارف وهذا يؤدي إلى محدودية المعلومات حول هذا الدرس للمتعلم وهو تقصير من جانب آخر، بينما نجد أن الأستاذة قد جاءت بمثال آخر في القاعدة وأشارت إلى غرضه أيضا ثم ذكرت بلاغته وهي هنا أخطأت بجوانب غابت عن قاعدة الكتاب وحاولت تغطية النقص الذي لم يكن لصالح المتعلم.

• عنوان النص التواصلية: الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم للدكتور شوقي ضيف

3-درس التورية

الأمثلة

أصون أديم وجهي عن أناس لقاء الموت عندهم أديب .

ورب الشعر عنده بغيض ولو وافى لهم به حبيب

الخلاصة

التورية: محسن بديعي معنوي وهي الإتيان بلفظ لا معنيان

- معنى قريب غير مقصود

- ومعنى بعيد هو المراد

مثل فالطير أحسن ما تغرد عند قطرات الندى

يقع الندى ← النوم

اثره في المعنى: تزيد المعنى عمقاً وتثبتاً في ذهن القارئ بإثارته للبحث عن المعنى

المخفي مع تجميل النص وزيادة رونقه.

○ التحليل:

ما نلاحظه في هذا الدرس أنه جاء بالمثال الأول من النص وهذا يظهر وجود المقاربة النصية ثم أضاف بيتين شعريين خارجين عن النص وكذلك عملت بهما الأستاذة ولم تزد عنهما مثالا آخر، وبالتالي يمكننا القول أن المقاربة النصية تحققت بشكل نسبي في هذا

الدرس وبالتوجه إلى القاعدة في الكتاب نجد أنها تضمنت تعريفاً للتورية فقط أما الأستاذة أضافت أنواعها مدعمة بالأمثلة، كما أضافت أثرها في المعنى وهنا نلتبس بالنقص الموجود في القاعدة الذي ينتج عنه معارف قاصرة لدى المتعلم حول الدرس فلا بد للقاعدة أن تشمل وتحيط بكل جوانب الدرس حتى يكون بمقدور التلميذ للاستيعاب والإلمام بكل ما في الدرس.

4-تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاط العروض:

- عنوان النص الأدبي: نكبة الأندلس لأبي البقاء الرندي

1-درس بحر المديد

المثال: طالما اعلولى معاشي وطابا

طالما سحبت خلفي الثيابا

طالمغلولى معاشي وطابا

0/0//0/ 0// 0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

طالما سحبتخلف ثُثيابا

0/0//0/ 0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الخلاصة: بحر المديد يتكون من تفعيلتين هما: فاعلاتن فاعلاتن

تتكرر كل منهما مرتان في كل شطر و لكنه لا يستعمل إلا مجروراً أي فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

أهم التغيرات:

الزحاف: فاعلاتن — فاعلاتن

0/0///

0/0//0/

فاعلن — فعلن

0///

العلة: فاعلاتن — فاعلان - فعلن

○ التحليل

اعتمدت معالجة هذا الدرس على تقطيع بيت واحد خارج النص فقط، وبعد الكتابة العروضية والرموز استنتجنا أن بحر المديد يتكون من تفعيلتين هما فاعلاتن فاعلن تتكرر كل منهما مرتين في كل شطر، كما نجد في أهم التغيرات الزحاف الذي لم تظهر كل أشكاله في ذلك البيت الشعري في المثال و من هنا نلاحظ أن هنالك نقصاً في الأمثلة فوجب أن تكون الأمثلة متنوعة لتتضمن مختلف أشكال الزحاف في هذا البحر، ثم نجد العلة التي هي أيضاً غائبة في المثال المطروح، فلا بد من طرح أمثلة تشمل كل الزحافات والعلل الخاصة بالبحر المدروس حتى لا يقع المتعلم في حالة من التشويش والإبهام في الأفكار المكتسبة من خلال ما جاء في الدرس وعليه لم تطبق المقاربة النصية في هذا الدرس نظراً لعدم الاستعانة بالنص أثناء عرض القاعدة المدروسة.

• عنوان النص الأدبي: وصف الجبل لابن خفاجة

2-درس بحر الرمل

المثال 1:

إني هدمت جدران الوهن

انني مزّقت اكفان الدجى

إنني هدمت جدران الوهن

إنني مزقت أكفان الدجى

0//0/ | 0/0//0/ | 0/0//0/ | 0//0/0 | 0//0/0/ | 0//0/0/

فاعلن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلن

فاعلاتن

فاعلاتن

المثال 2:

قسما بالنّازلات الماحقات

قاسمن بِنّازلات لُماحقاتْ

00//0/ | 0/0//0/ | 0/0//0/

فعلاتن فعلاتن فعلاتن

والدماء الزاكيات الطاهرات

وَدُدماء زُرّاكيات طَطْهراتْ

00//0/ | 0/0//0/ | 0/0//0/

فعلاتن فعلاتن فعلات

إِستنتاج:

بحر الرمل هو من البحور البسيطة يتكون من تفعيلة واحدة سباعية من (فعلاتن) تتكرر

ست مرات في البيت

○ تحليل:

نلاحظ في هذا الدرس أنه استحضر بيت واحد خارج النص فقط ، بينما أضافت الأستاذة بيتاً من النشيد الوطني لمحاولة الإحاطة بكل ما جاءت به القاعدة، ثم بعد الكتابة العروضية واستخراج التفعيلات نتوصل إلى أنّ بحر الرمل من البحور البسيطة وهو يتكون من تفعيلة واحدة سباعية هي (فاعلاتن) تتكرر ست مرات في البيت ثم تأتي التغيرات التي فيها زحاف واحد لم يكن في المثال الأول بل من المثال الثاني المختار من قبل الأستاذة تليها العلة التي تظهر في المثال الأول المختار في (فاعلن) أما الآخر (فعلان) للأسف لم يدعموها بمثال تحتويه، وهذا الأمر ساهم في جعل المقاربة المقاربة غير محققة في هذا الدرس، لنقص في

الأمثلة السابقة للقاعدة وبالتالي احتواء القاعدة على نقاط مهمة لم تظهر في المثال أولاً وهذا لا يجوز في المقاربة النصية.

• عنوان النص الأدبي: استرجعت تلمسان لأبي حمو موسى الزياتي

3- درس بحر السريع

المثال 1:

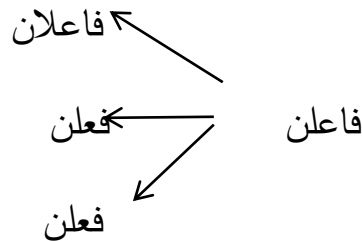
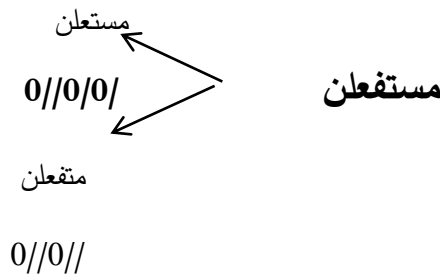
ما أحسن العفو من القادر	لاسيما عن غير ذي ناصر
ما أحسن لعفو من لقادري	لاسيما عن غير ذي ناصري
0//0/ 0///0/ 0//0/0/	0//0/ 0///0/ 0//0/0/
مستعلن مستعلن فاعلن	مستعلن مستعلن فاعلن

الخلاصة: بحر السريع يتكون من تفعيلتين أساسيتين

مستعلن و فاعلن

0//0/ 0//0/0/

أهم التغيرات



مفتاح البحر: بحر السريع ماله ساحل: مستعلن، مستعلن، فاعل.

○ التحليل

ما يمكن ملاحظته في هذا الدرس هو أنه كسابقه لم يأت بمثال من النص بل بيت خارجي واحد فقط، فوجدنا تفعيلات هذا البحر هي " مستفعلن - مستفعلن - فاعلن " وفي التغيرات لم تظهر أي من الزحاف أو العلة في البيت المختار كمثال للدرس، حيث تضمنت القاعدة ما لم يكن في البيت الشعري المختار، ومن هنا يتضح لنا أن المقاربة النصية غير محققة، حيث تحتاج هذه الدروس إلى الضبط وإعادة النظر في الأمثلة المقترحة مقارنة بما جاءت به القاعدة فلا بد من وجود التطابق بينها.

خلاصة

من خلال ما تطرقنا له في هذا المطلب ضمن المبحث التطبيقي توصلنا إلى جملة من النقاط التي وجب النظر فيها ومراجعتها وتداركها للتحسين من العملية التعليمية فيما سيكون عليه مستقبلاً:

- وجب اختيار النصوص الأدبية والتواصلية بشكل دقيق حيث يكون هناك تطابق بين ما هو موجود في النص وما هو مطروح في القاعدة في النشاط الذي يتبعه حتى تكون هنالك أفكار موصولة ببعضها غير مشوشة و الذي بعده هو السبب في عدم تطبيق المقاربة النصية في النشاط حيث إن الأمثلة التي تتبع النشاط تكون من النص فبغيا هاته الأمثلة من النص تغيب المقاربة وبحضورها تتحقق المقاربة.

- وجب على القاعدة أن تكون ملّمة وشاملة لأبرز جوانب الدرس لكي لا ينتج عنه اضطراب في تلقي المعلومة وترسيخها في ذهن المتعلم فيبحث بنفسه عن باقي الأفكار وهذا ربما يسبب تشوشاً وإبهاماً داخل أفكار التلميذ، كذلك تولّد الإحاطة بكل أحوال الدرس الوضوح والبساطة للمتعلم وتخفف عنه عناء البحث والتنقيب عن بقية أجزاء القاعدة وفي هذه المقاربة نريد الوصول إلى ربط الرافد بالنص.

المطلب الثالث: عرض نقاط التوفيق من ناحية، والتقصير والخلل من ناحية.

• نقاط التوفيق: تتميز المقاربة النصية بجملة من الإيجابيات وهي:

- توظيف المكتسبات القبلية لدى المتعلمين.
 - تنوع أشكال التعبير لدى المتعلمين من خلال تنوع أشكال النصوص.
 - تدريب المتعلم على طرائق متنوعة للتعامل مع النص مثل: التلخيص، الوصف، تدوين المعلومات المسموعة، التعليق.
 - رسوخ أساليب اللغة في أذهانهم.
 - توسيع معارف المتعلمين.
 - اكتساب المتعلم القدرة على الفهم وحل المشكلات من خلال إدماج المعارف.¹
- يتضح من خلال هذه النقاط أن للمقاربة النصية دوراً مهماً في العملية التعليمية من خلال اكساب المتعلمين وتزويدهم بآليات فهم النص وإنتاجه إلى جانب تزويدهم بالمعارف التي يمكن أن يستثمرها في جوانب مختلفة.

• نقاط التقصير والخلل: لا تخلو المقاربة النصية من سلبيات تشكل عائقاً يحول

دون تطبيقها بشكل ناجح ولعلّ أبرزها:

- طول النص يؤثر في الوقت المخصص للدرس، ويجعله غير كافٍ لإتمام خطواتها.
- ضياع الوقت في قراءة النص وفهمه وتحليله، مما يؤدي إلى عدم الوصول إلى القاعدة المطلوبة.
- صعوبة الحصول على نصوص متكاملة تتضمن كل عناصر الدرس، مما يؤدي بالمعلمين إلى الخروج عن المقاربة النصية واعتماد طرائق أخرى لتقديم الدرس.

¹ حنان قادري، المقاربة النصية و تطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، دراسة تقويمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص 32-33.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب عيوب المقاربة النصية تتصل بالنص بصفته يشكل منطلقا لمعالجة الأنشطة اللغوية، وعدم توفر النص المتكامل من مختلف النواحي يعيق بشكل كبير تطبيق المقاربة النصية

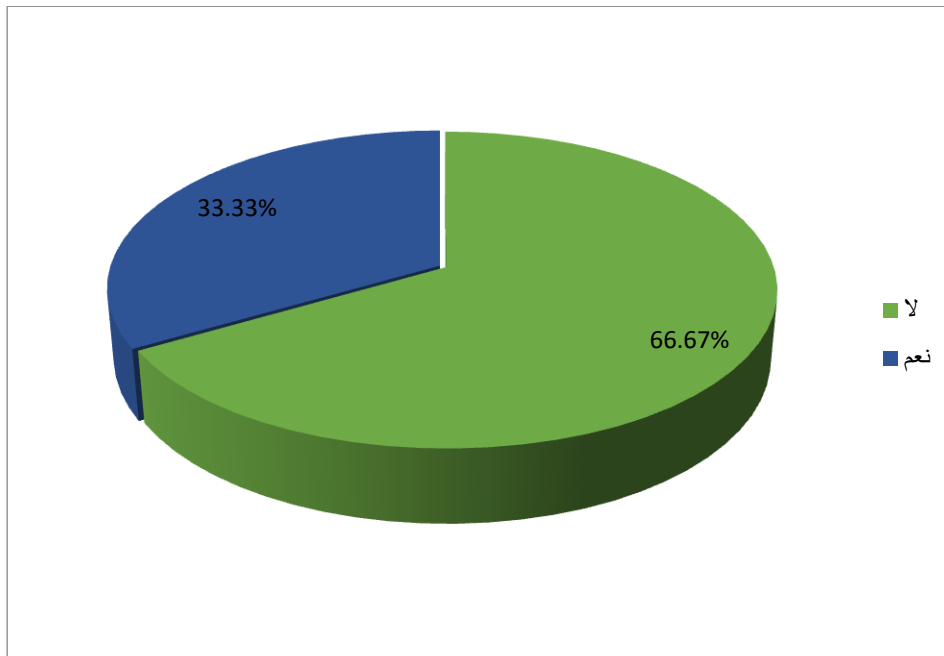
المطلب الرابع: قراءة تحليلية في إجابات الاستبانة المقدمة للتلاميذ.

- تحليل الاستبيان المنجز للتلاميذ

- الجواب الأول:

بعد طرح السؤال : هل ترى صعوبة في تعلمك اللغة العربية؟ على تلاميذ السنة ثانية شعبة الآداب والفلسفة، إذ أن اللغة العربية لا تعدّ لغة صعبة عند أغلب التلاميذ وكانت الإجابة كالتالي:

نعم	لا
33.33%	66.67 %

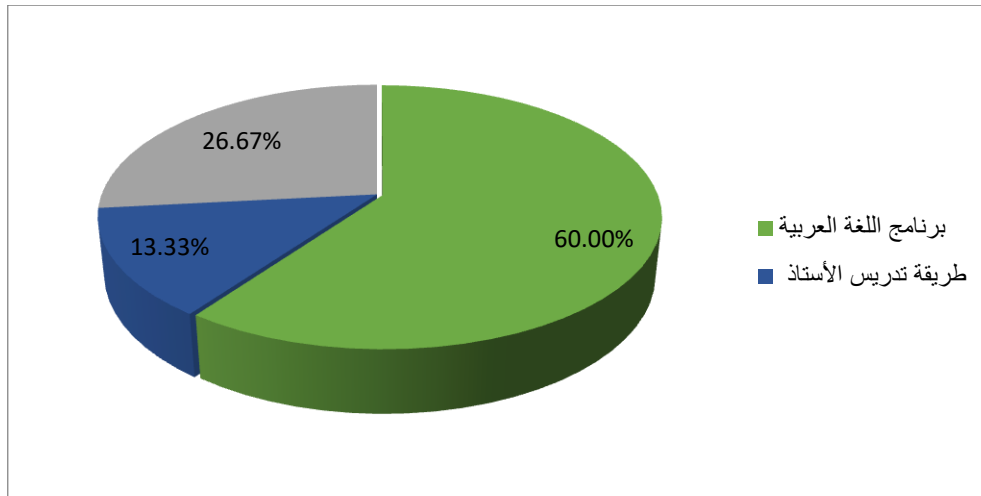


وهذه النتيجة تدل على مدى جزالة اللغة العربية ووضوحها كمادة تعليمية للتلاميذ في منهجهم التعليمي، حيث أن عدم صعوبة اللغة العربية يدلّ على مدى علم التلاميذ بماهيتها وأحوالها فلا تشكل عائقاً في سيرورة المنهج التعليمي.

الجواب الثاني:

ومن أجل تحليل أدق للسؤال الأول قمنا بطرح السؤال الثاني: إذا كان جوابك ب نعم أين تكمن الصعوبة؟ وذلك لمعرفة فيما تكمن هاته الصعوبة التي يواجهها بعض التلاميذ في تعلم اللغة العربية فكانت النتائج كالتالي:

برنامج اللغة العربية	طريقة تدريس الأستاذ	اللغة العربية في ذاتها
60%	13.33%	26.67%



تؤكد النتائج المتحصل عليها أن أغلبية التلاميذ يجدون مشكلاً في برنامج اللغة العربية والباقي انقسم بين طريقة تدريس الأستاذ واللغة العربية في حد ذاتها، و يرجع هذا في رأينا إلى مدى صعوبة ما يتلقونه من خلال البرنامج المقرر و يتناقض هذا ما نراه في المقاربة النصية فلا بد من وضوح وبساطة ما يتلقونه في

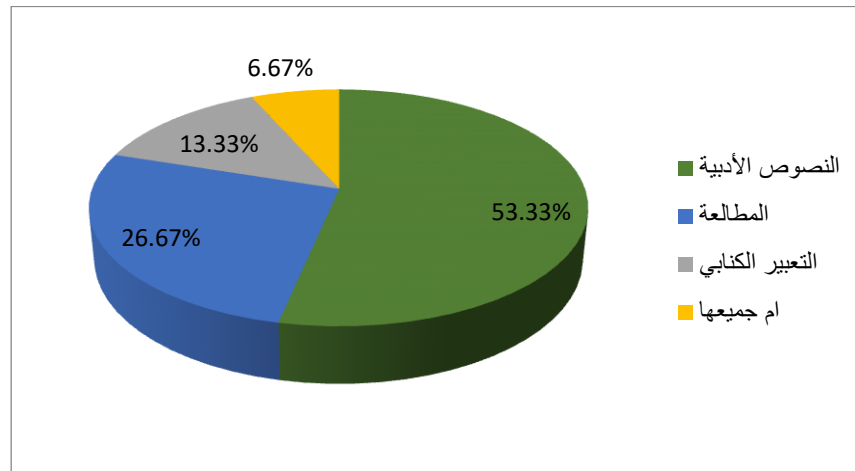
النصوص سواء الشعرية أو الأدبية لنتبعها باقي الأنشطة اللغوية المترتبة بالنص
فعدم فهم النص يؤدي إلى عدم فهم الدرس و هنا لا تتحقق المقاربة النصية.

الجواب الثالث:

و لكن يتضح لنا توجه التلاميذ في تفضيلهم لنشاطات اللغة العربية قمنا بطرح
السؤال: ما هي أهم حصّة دراسة تفضلها؟

النصوص الأدبية - المطالعة - التعبير الكتابي - أم جميعها. فكانت إجاباتهم
كالتالي:

النصوص الأدبية	المطالعة	التعبير الكتابي	أم جميعها
53.33%	26.67%	13.33%	6.67%



يتضح من خلال هذه النتائج أنّ التلاميذ يميلون إلى نشاط النصوص الأدبية بينما لا يرغبون
كثيراً في نشاطيّ المطالعة والتعبير الكتابي أو جميعها، ويرجع هذا في نظرنا إلى ما توفره
حصّة النصوص من ميزات خاصة المناقشة والحوار وخلق المنافسة بين التلاميذ وإبراز
القدرات المختلفة والاستفادة من الروافد النحوية البلاغية التي يوفرها النص في المقاربة
الجديدة.

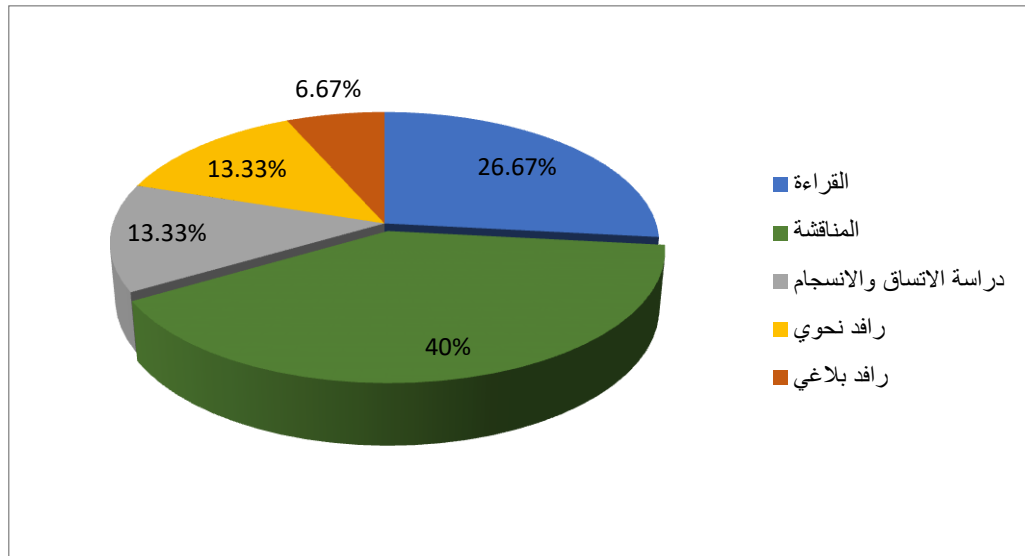
أم عدم الميل الى المطالعة فإنه قد يرتبط بعدم تعلق هذا النشاط بالامتحانات وأما نشاط التعبير فهو كذلك يشكو من نفور وعدم اهتمام من قبل التلاميذ ويرجع هذا في نظرنا إلى عدم تمكن التلاميذ من تقنيات التعبير والخوف من ارتكاب الأخطاء، وعدم اهتمام الأستاذة من ناحية أخرى، وكعدم تصحيح المواضيع مثلا بحجة أنهم مرتبطون بالبرنامج الدراسي والامتحانات وغيرها من نشاطات السنة الدراسية.

الجواب الرابع:

ومن أجل معرفة الشيء الذي يحبه التلاميذ في دراسة النصوص الأدبية طرحنا عليهم السؤال الآتي: ماذا تحب في درس النصوص؟

- القراءة أو المناقشة أو دراسة الاتساق والانسجام أو رافد النحو أو رافد البلاغة.
- فكانت النتائج كالتالي:

القراءة	المناقشة	دراسة الاتساق والانسجام	رافد نحوي	رافد بلاغي
%26.67	%40	%13.33	%13.33	%6.67



من خلال هذه الإجابات يتضح أنّ التلاميذ يميلون في درس النصوص إلى المناقشة أكثر من القراءة والاتساق والانسجام أما عنصر رافد النحو ورافد البلاغة فإنهما يلاقيان نفورا وعدم تجاوب من قبل التلاميذ ويرجع سبب ميول التلاميذ إلى المناقشة هو أسلوب الأستاذ في جعل هذه المرحلة في درس النصوص شيقة ومثيرة وممتعة وبالتالي يجذب إليها التلاميذ ويتفتح عندهم دافع التساؤل والفضول وحب الاطلاع والنقاش والأخذ و الرد مع الأستاذ وإبداء آرائهم حول موضوع الدرس من خلال طرح الأستاذة أسئلة تثير حس الفضول في أذهانهم والرغبة في المعرفة فيندمجون مع الجو الداخلي للدرس بكل فاعلية وإقبال ونشاط أما عنصر الاتساق والانسجام ما زال في نظرنا لم يهضم من قبل الأستاذة فما بالك عند التلاميذ، لأن أغلب الأستاذة لم يتلقوا تكويناً في اللسانيات النصية وعدم برمجة مواضيع الاتساق والانسجام بشكل نظري، أما سبب نفور التلاميذ من رافد النحو فنرجعه إلى الاعتقاد الراسخ في أذهان التلاميذ بصعوبة فهم النحو وتقديم الرافد النحوي في شكل طريقته القديمة المستقلة عن النص مع إعطاء أمثلة مملة و مألوفة تعرقل تجاوب التلاميذ مع الرافد النحوي وهذا الفصل بين النص الأدبي والرافد النحوي يدل على عدم اكتمال صورة المقاربة النصية لدى الأستاذة وما تقدمه الوزارة من نصوص لا تفي بالغرض.

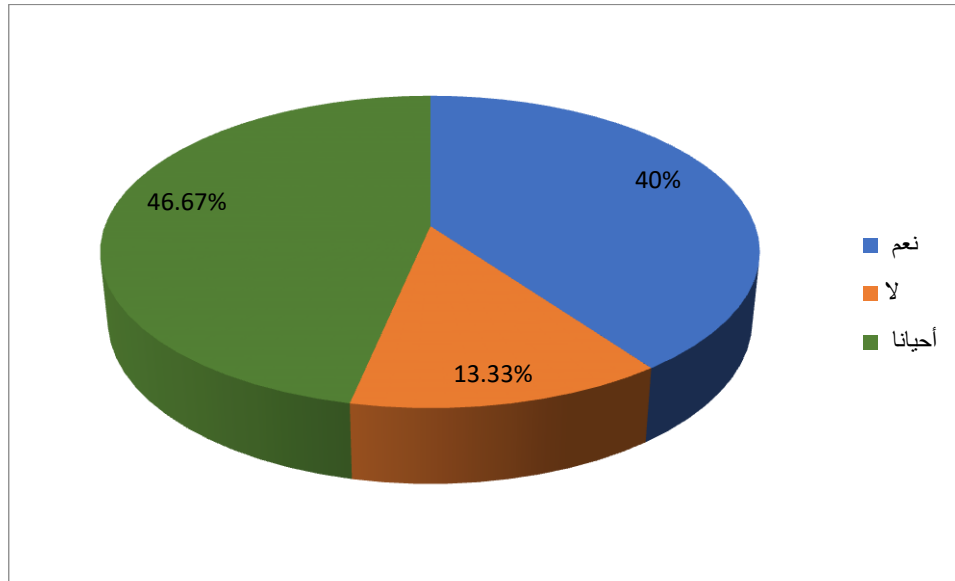
الجواب الخامس:

ومن أجل معرفة مدى تجاوب التلاميذ في نقاش وحوار درس النصوص قمنا بطرح السؤال التالي:

هل تناقش مع أستاذك درس النصوص بفاعلية واضحة أم دون ذلك ؟

فكانت إجاباتهم كالاتي:

نعم	لا	أحيانا
40%	13.33%	46.67%



يتضح لنا من خلال هذه النتائج الظاهرة أن التلاميذ لا يتفاعلون بالشكل اللازم مع النص الأدبي ويمكن أن نرجع هذا في نظرنا إلى:

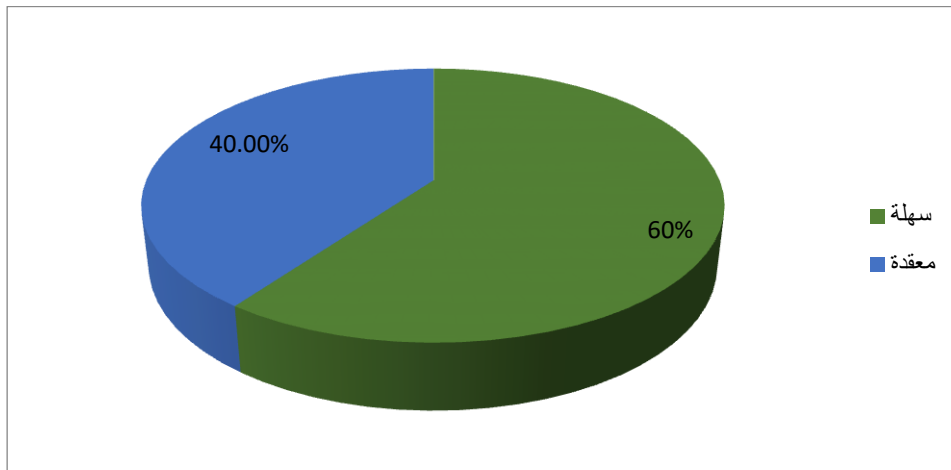
- عدم تعود التلاميذ على ثقافة الحوار والمناقشة.
- حصر بعض الأساتذة لمفهوم النص في رؤية محددة دون فتح المجال لتعدد القراءات التي تسهم في إغناء النص وإثرائه.

- عدم امتلاك بعض التلاميذ الجرأة و الشجاعة الأدبية التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في تحليل النص.
- عدم فهم بعض التلاميذ للنصوص بجعلها مستغلة لا يناقشها.

الجواب السادس

ومن أجل معرفة ملائمة النصوص الأدبية المقدمة في السنة ثانية ثانوي مع تلاميذ هذه المرحلة طرحنا السؤال التالي: كيف ترى النصوص الأدبية؟ سهلة/ معقدة فكانت إجابات التلاميذ كالتالي:

سهلة	معقدة
60%	40%



- من خلال هذه النتيجة نستنتج أنّ درس النصوص يصل إلى التلاميذ في شكل مبسّط ومفهوم، وقد نرجع هذا لأسباب عديدة منها:
- طريقة تدريس الأستاذ للنص الأدبي، حيث يتفاعلون في الصف الدراسي بشكل واضح وجعله عبارة عن ورشة أدبية يدلي فيها التلاميذ بآرائهم وأفكارهم بطريقة حرة.

- اختيار بعض النصوص الملائمة لسن التلاميذ
- مراجعتهم النص في البيت قبل تحليله.

أما الفئة التي ترى أن النصوص الأدبية معقدة فهي تعاني من:

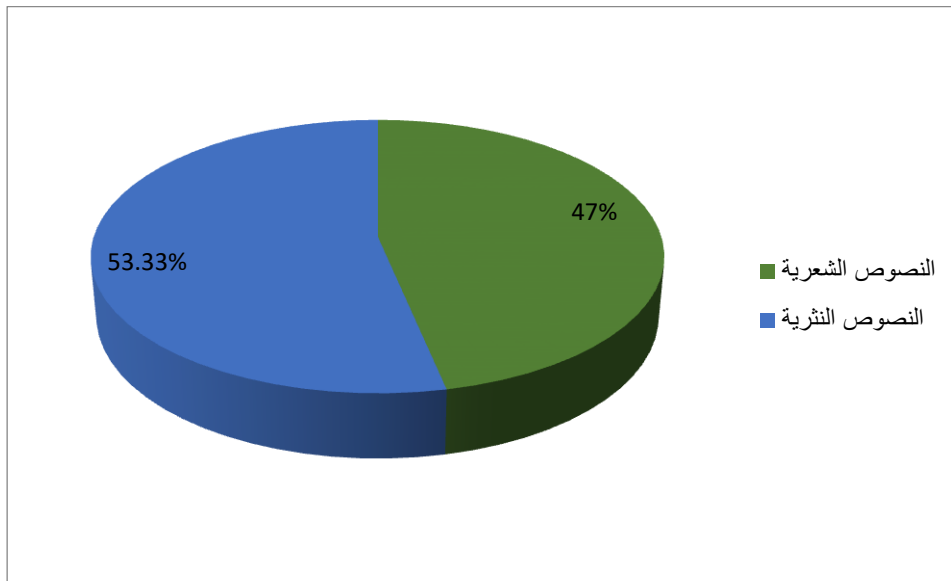
- عدم التركيز بفعل عوامل مختلفة.
- عدم التعود على الذوق الأدبي والفني للنصوص.

الجواب السابع

ولمعرفة أي نوع من النصوص الأدبية يميل التلاميذ طرحنا عليهم هذا السؤال التالي: هل تفضل النصوص الشعرية أم النصوص النثرية؟

فكانت إجاباتهم كالآتي:

النصوص الشعرية	النصوص النثرية
46.67%	53.33%



كما نلاحظ أنّ النسب متقاربة بين من يفضلون النصوص النثرية ومن يفضلون النصوص الشعرية إلا أنّ التلاميذ الذين فضّلوا النصوص النثرية أكثر من الذين فضّلوا النصوص الشعرية وذلك لأسباب نذكر منها:

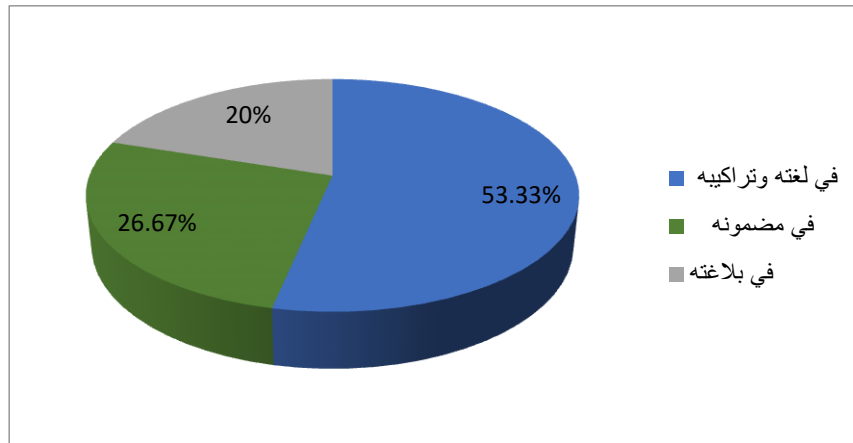
- صعوبة الألفاظ في النص الشعري مما يصعب على التلميذ استيعاب أفكار النص أثناء تحليله.
- الطابع الشعري المعقد الذي يفتقد للمرونة وسلاسة التعبير.
- القالب الفني الذي يمتاز به الشعر بصفة عامة الذي يولّد تساؤلات مبهمة في أذهان التلاميذ تعيقهم أثناء عملية الفهم.
- الإحاطة بالأفكار والمراوغة في التعبير ووصف الأحداث بطريقة غير مباشرة وهذا ليس في صالح التلميذ.
- بروز الخيال في النصوص الشعرية وما يزرع به من بيان وبديع تجعل التلاميذ في حيرة من أمرهم.

الجواب الثامن

ثم تعمقنا أكثر لمعرفة مواطن الصعوبة في النص الشعري فطرحنا عليهم السؤال الآتي: أين تجد الصعوبة في دراستك للنص الشعري؟

- في لغته وتراكيبه - في مضمونه - في بلاغته

في لغته وتراكيبه	في مضمونه	في بلاغته
53.33%	26.67%	20%



يميل أو يعتقد أغلب التلاميذ أنّ الصعوبة في النصوص الشعرية تكمن في لغته وتراكيبه ويميل آخرون إلى أنّ سبب الصعوبة يتواجد في مضمونه وهؤلاء ليسوا كثيراً لأنّ شرح الأستاذ له دور كبير في عملية فهم التلاميذ للنصوص الشعرية حيث يسعى الأستاذ لتبسيط أكثر الألفاظ المبهمة والغامضة وشرح الأفكار الكامنة في النص الشعري فتركيب الشعر الجامد يجعل التلاميذ في لبس فهم الألفاظ ولغة الشعر صعبة ليست وبسيطة على العامة ومن ناحية بلاغته ففئة قليلة من انحازوا إليه فالشرح المبسط من قبل الأستاذ للصور البيانية والأساليب الإنشائية والأفكار المبهمة داخل النص وبالتالي قدرتهم على تحليله ببساطة.

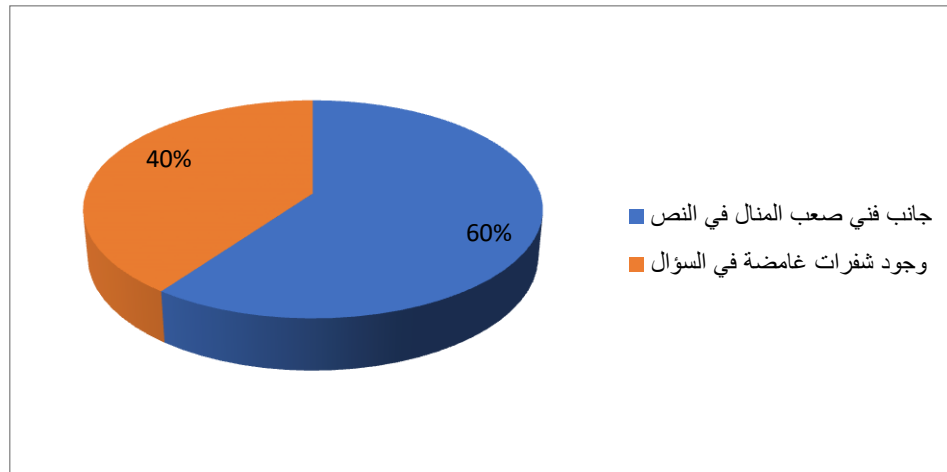
الجواب التاسع

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة سبب الصعوبة التي يواجهها التلميذ أثناء إجابته عن أسئلة النص فكان السؤال كالآتي:

الأسئلة الموجهة إليك حول النص تصعب الإجابة عنها أحيانا بسبب:

- وجود شفرات غامضة في السؤال؟
- جانب فني صعب المنال في النص ؟

جانب فني صعب المنال في النص	وجود شفرات غامضة في السؤال
60%	40%



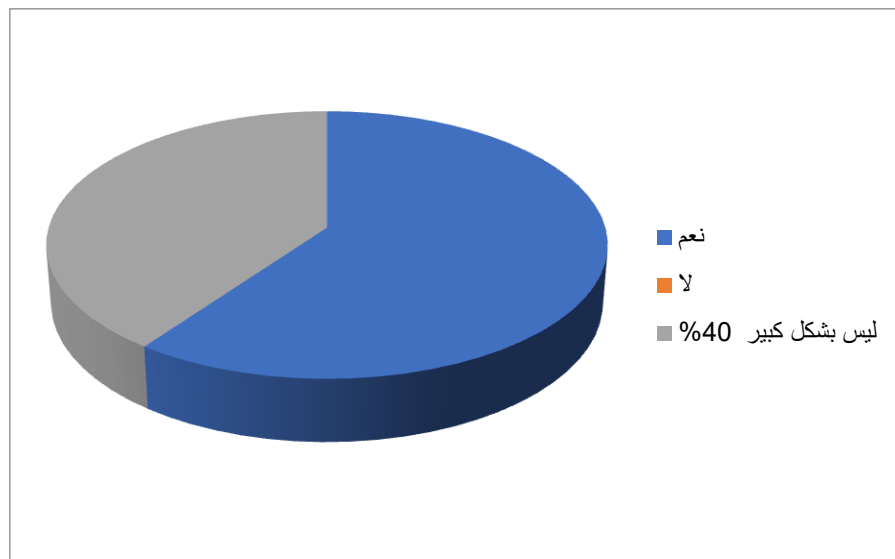
نلاحظ أنّ معظم التلاميذ ما يجدونه أحيانا من صعوبة أثناء الإجابة عن الأسئلة حول النص تتمثل في الجانب الفني الصعب المنال في النص بنسبة كبيرة واضحة وهذا راجع لبنية النص بشكل كلي وإلى جانبه الفني بشكل أعمق وأدق فصعوبة الأسئلة تكمن في صعوبة الجانب الفني في النص وإذا كان التلميذ يجد صعوبة في استخراج المعلومات من النص فهذا لخلل في منهجية المقاربة النصية المعمول بها من قبل الأستاذ، فإذا كان تطبيق الأستاذ للمقاربة النصية بشكل صحيح واستقبلها التلاميذ في أذهانهم فلن تكون الصعوبة واضحة في امثلة النص إلا أنه قد تكون الصعوبة في السؤال في حد ذاته كما اختاره آخرون بسبب وجود شفرات غامضة فيه ربما من ناحية تركيبه أو صياغته.

الجواب العاشر

ولمعرفة مدى أهمية الأمثلة المستخرجة من النص التي تتبع الرافد البلاغي والرافد اللغوي بالنسبة للتلاميذ بهدف تحقيق المقاربة النصية، طرحنا عليهم هذا السؤال:

في نظرك هل ترى أن الأمثلة المستخرجة من النص التي تتبع الرافد البلاغي والرافد النحوي مهمة لفهمك واستيعابك لذلك النشاط ؟

نعم	لا	ليس بشكل كبير
60%	0%	40%



تري نسبة كبيرة من التلاميذ أنّ الأمثلة المستخرجة من النص التي تتبع الرافد البلاغي والرافد اللغوي مهمة لفهمهم واستيعابهم النشاط وذلك نظراً لما تحققه المقاربة النصية من تقارب بين النص الأدبي والأنشطة والصلة الواصلة بينهما ولضمان السير الحسن للدرس اللغوي في ظل المقاربة النصية وهنا نأكد تحقق هاته المقاربة من خلال إجابة التلاميذ الموجبة بينما تكون نسبية عند آخرين حيث لا تتم بشكل كبير إنّما بنسبة معينة، إلا أننا نلاحظ انعداماً في النسبة المئوية لـ (لا) وهذا مؤشراً جيد جداً تظهر تحقق هاته المقاربة بنجاح.

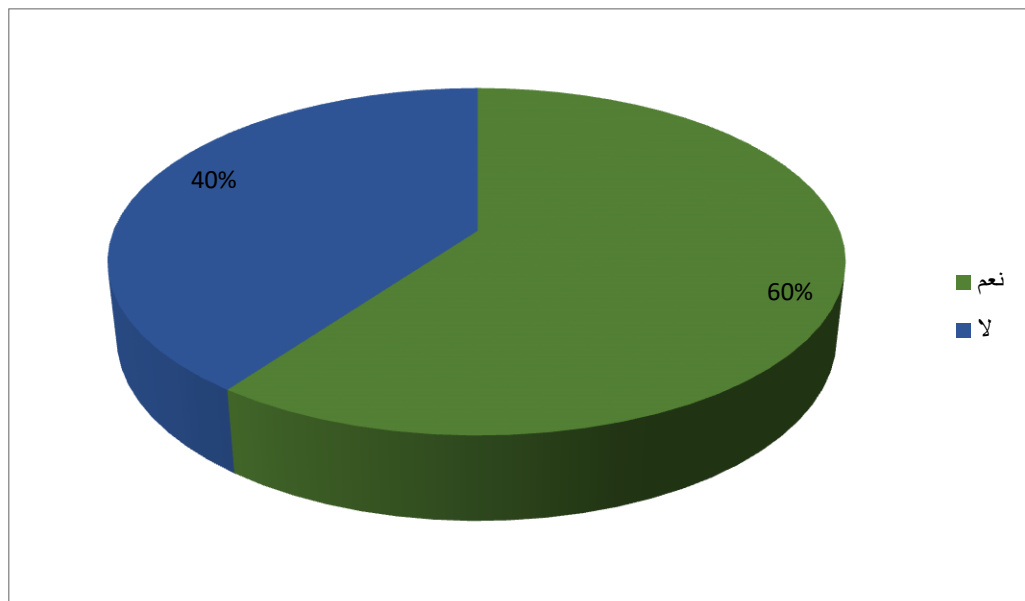
الجواب الحادي عشر

في الأخير أردنا التأكد من أنّ معارف التلاميذ في تزايد وليس العكس فطرحنا عليهم السؤال التالي:

هل تشعر بأن معارفك في الدرس قد ازدادت وتعمقت ونمت؟

فكانت الإجابات كالاتي:

نعم	لا
60%	40%



كما نلاحظ أن النتيجة إيجابية حيث إنّ أغلب التلاميذ أشاروا لمدى تزايد زادهم المعرفي ونموه وبعد أن طرحنا السؤال و لماذا: أجابوا بأنّ الفضل يعود لأستاذتهم التي تقدم الدرس بشكل جيد جداً والتي تشرح الدرس بشكل مطول ومدحوا أسلوبها في تقديم المعلومة ومن هنا نتوصل إلى أنّ المسؤول على نجاح المقاربة النصية داخل القسم هو الأستاذ في حدّ ذاته وطريقته وأسلوبه في إيصال المعلومات للتلاميذ بسهولة.

خلاصة

بعد هذه الدراسة الميدانية حول ما إن وظفت المقاربة النصية في تعليمية الأنشطة اللغوية، وذلك من خلال حضورنا لست حصص من مادة اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي، في ثانوية الشهيد هالي عبد الكريم بعمار، نلخص أن المقاربة النصية تتطلب الكثير من الإصلاحات ومراعاة قدرات المتعلمين، وذلك بـ:

- حسن اختيار النصوص المقدمة للمتعلمين والتي تحقق المقاربة النصية، وتعويدهم على الطريقة الجديدة في تقديمها.
- محاولة توظيف الاتساق والانسجام خلال عرض و تدوين الدرس المقدم للتلاميذ، والتفريق بينهما و ذلك بأن الاتساق يهتم ببنية النص وترابط الجملة و الانسجام الذي يعتمد على الإدراك والتأويل وفهم المتلقي.
- حسن اختيار عوامل لخلق التشويق والإثارة لدى التلاميذ كالحاسوب أو جهاز العرض على الحائط مثلاً لتدريس النصوص.
- تكوين الأساتذة في علم النفس واللسانيات النصية.

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذا العمل المتواضع الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على إحدى المقاربات المنتهجة في الإصلاح التربوي بغية الكشف عن خباياها بحيث أردنا أن نتعرف عليها وعلى كيفية طرحها على التلاميذ وما إن كان الأساتذة يطبقونها أم لا؟ وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تقف من خلالها على تدريس أنشطة اللغة العربية في التعليم الثانوي وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- المقاربة النصية وسيلة فعالة اعتمدتها المنظومة التربوية لتحقيق الأهداف و النتائج المراد التوصل إليها.
- لاحظنا أن المقاربة النصية لها طريق خاصة لإيصالها إلى التلاميذ ورأينا أن الأساتذة يطبقونها لكن بشكل غير مباشر.
- المقاربة النصية كما رأينا من خلال بحثنا هذا الذي توصلنا إليه لا تطبق بشكل كبير في التعليم الثانوي وذلك لعدة أسباب أهمها أن الأستاذ يفضل أن يوصل مواضيعه بطريقته الخاصة المتأثرة بالخلفية الثقافية (الكلاسيكي) إضافة الى ذلك توفر النصوص المقررة مادة كافية لتطبيق هذه المقاربة.
- وفي الأخير لم نقدم إجابة نهائية للإشكالية ولكن نحمد الله على أننا توصلنا لهاته النتائج العلمية التي تطرقنا إليها فالعلم بحر واسع كلما شربت منه شعرت بالظماً فقد قال الرسول - صلى الله عليه وسلم- لـ من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- امال بوخريص، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب اللغة عربية نموذجاً، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي تخصص تعليمية اللغة، جامعة احمد دراية -ادرار، 2020-2021.
- 2-الازهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي، جامعة ورقلة، 2014-2015.
- 3-حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي - دراسة تقييمية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2020.
- 4-الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت (لبنان)، 2003.
- 5- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2009.
- 6-زحاف الجيلالي، المقاربة بالكفاءات بين التنظير والممارسة تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط نموذجاً، مستغانم، 2010-2011.
- 7-سهام غلديوي، آمنة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب اللغة العربية نموذجاً، في اللغة والادب العربي، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2020/2021.
- 8- طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 9- عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي انموذجاً، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

- 10- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة النافذة، ، دار عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، 2008
- 11- ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، 1، مادة(ن ص ص)، ج7.
- 12- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى ثانوي، جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم.
- 13- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، قسنطينة-الجزائر، 2012-4-06.
- 14- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، الديوان الوطني للمطبوعات، 2008 جوان

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الاهداء
أ-ج	المقدمة
	المبحث النظري: مفهوم المقاربة النصية والأنشطة اللغوية
02	مدخل
03	المطلب الأول: المقاربة لغة واصطلاحا
03	المطلب الثاني: مفهوم النص لغة واصطلاحا
05	المطلب الثالث: مفهوم المقاربة النصية
06	المطلب الرابع: مفهوم المقاربة بالكفاءات والأنشطة اللغوية في التعليم الثانوي
08	- مفهوم الأنشطة اللغوية
08	- الأنشطة اللغوية في المرحلة الثانوية
17	المطلب الخامس: المقاربة النصية: مستوياتها- خطواتها- مبادئها- أهدافها
20	- خطوات المقاربة النصية
21	- مبادئ المقاربة النصية
22	- أهداف المقاربة النصية
24	خلاصة المبحث النظري
	المبحث التطبيقي: توظيف المقاربة النصية في تعليمية الأنشطة اللغوية: دراسة ميدانية
25	مدخل
26	المطلب الأول: وصف كتاب الحديد للسنة الثانية ثانوي في شعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية
37	المطلب الثاني: مجريات دراسة الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية
37	- عرض ميدان الدراسة
37	- تقويم تطبيق المقاربة النصية في أسئلة الاتساق والانسجام في كتاب السنة ثانية ثانوي
41	- تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاط قواعد اللغة
48	- تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاط البلاغة
51	- تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاط العروض
56	المطلب الثالث: عرض نقاط التوفيق من ناحية والتقصور والخلل من ناحية
57	المطلب الرابع: قراءة تحليلية في إجابات الاستبانة المقدمة للتلاميذ
70	خلاصة المبحث التطبيقي
72	الخاتمة
74	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب سنة ثانية الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لشعبي آداب ولغات أجنبية	28
2	النصوص التواصلية المتضمنة في كتاب الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة لشعبة سنة ثانية آداب ولغات أجنبية	29
3	نصوص المطالعة الموجهة المتضمنة في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لسنة ثانية آداب ولغات أجنبية	31
4	جدول يوضح هل ترى صعوبة في تعلمك اللغة العربية	57
5	جدول يوضح اين تكمن الصعوبة	58
6	جدول يوضح ما هي هم دراسة تفضلها	59
7	جدول يوضح ماذا تحب في درس النصوص	60
8	جدول يوضح هل تناقش مع أستاذك درس النصوص بفاعلية واضحة أم دون ذلك	62
9	جدول يوضح كيف ترى النصوص الأدبية سهلة/ معقدة	63
10	جدول يوضح أي نوع من النصوص الأدبية يميل التلاميذ	64
11	جدول يوضح مواطن الصعوبة في النص الشعري	65
12	جدول يوضح سبب الصعوبة التي يواجهها التلميذ	66
13	جدول يوضح مدى أهمية الأمثلة المستخرجة من النص التي تتبع الرافد البلاغي والرافد النحوي بالنسبة للتلاميذ	67
14	جدول يوضح معارف التلاميذ في تزايد او العكس	68

الملاحق

الملاحق

الملحق (1)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

بعد واجب أداء التحية

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة
الليسانس في اللسانيات العامة حول موضوع بحث عنوان: المقاربة النصية في تدريس
الأنشطة اللغوية دراسة: تقويمية في كتاب الادب والنصوص للشانبة ثانوي شعبة
آداب و فلسفة.

يسرنا أن نتقدم إلى تلاميذنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة و التي
تخدم موضوعنا بحثنا راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية وذلك بوضع علامة
(X) امام اختياركم المناسب وشكراً.

السنة الجامعية: 2023-2024

القسم:

المؤسسة:

المستوى:

الشعبة:

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2-هل ترى صعوبة في تعلمك اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

3-إذا كان جوابك بنعم أين تكمن الصعوبة ؟

برنامج اللغة العربية ☐ طريقة تدريس الأستاذ ☐

اللغة العربية في ذاتها ☐

4-ما هي أهم حصة دراسة تفضلها؟

النصوص الأدبية ☐ المطالعة ☐

التعبير الكتابي ☐ أم جميعها ☐

5-ماذا تحب في درس النصوص؟

القراءة ☐ المناقشة ☐ دراسة الاتساق والانسجام ☐

رافد النحو ☐ رافد البلاغة ☐

6-هل تتناقش مع أستاذك درس النصوص بفاعلية واضحة أم دون ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-كيف ترى النصوص الأدبية؟

سهلة ☐ معقدة ☐

8-هل تفضل النصوص الشعرية أم النصوص من النثرية؟

☐ النصوص الشعرية ☐ النصوص النثرية

9- أين تجد الصعوبة في دراسته النص الشعري؟

☐ في لغته وتراكيبه ☐ في مضمونه ☐ في بلاغته

10- الأسئلة الموجهة إليك حول النص تصعب الإجابة عنها أحيانا بسبب:

11- وجود شفرات غامضة في السؤال ☐

12- جانب فني صعب المنال في النص ☐

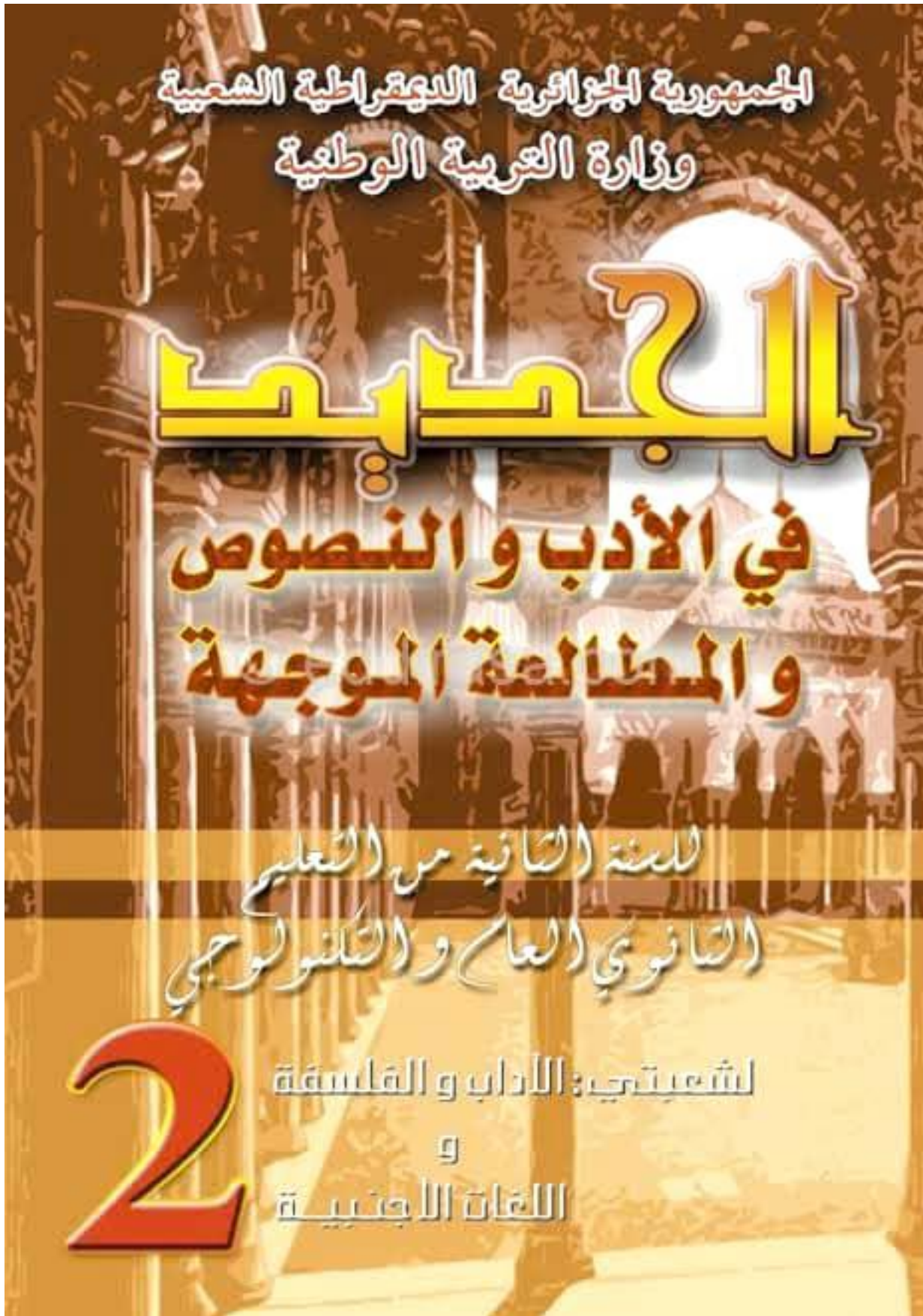
13- في نظرك هل ترى أن الأمثلة المستخرجة من النص التي تتبع الرافد البلاغي أو الرافد اللغوي مهمة لفهمك واستيعابك لذلك النشاط:

☐ نعم ☐ لا ☐ ليس بشكل كبير

14- هل تشعر بأنّ معارفك في الدرس قد ازدادت وتعمقت ونمت ؟

☐ نعم ☐ لا

ولماذا:



ملخص اللغة العربية

عالجت هذه الدراسة موضوع تطبيق المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي، بهدف تقويم تطبيق هذه المقاربة في الأنشطة اللغوية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، قسّمت هذه الدراسة إلى مدخل ومبحثين الأول نظري والثاني تطبيقي، يحتوي المبحث النظري على: مفهوم المقاربة النصية والأنشطة اللغوية حيث يحتوي على خمسة مطالب تدور حول مفهوم المقاربة لغة واصطلاحاً والنص لغة واصطلاحاً، ثم المطلب الثالث مفهوم المقاربة النصية ثم المقاربة بالكفاءات و الأنشطة اللغوية، والمطلب الأخير من المبحث النظري حمل عنوان المقاربة النصية: مستوياتها و خطواتها ومبادئها وأهدافها .

أما المبحث الثاني (التطبيقي)، توظيف المقاربة في تعليمية الأنشطة اللغوية، دراسة ميدانية، تناول مثليين: المطلب الأول تحت عنوان وصف كتاب الجديد للسنة الثانية ثانوي: شعبيّ آداب وفلسفة ولغات أجنبية. تطرقنا في هذا المطلب إلى وصف الكتاب من ناحية الشكل والمضمون، أما المطلب الثاني فحمل عنوان مجريات دراسة الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية (عنوان النص من الكتاب) وعرض نقاط التوفيق والخلل، وكذلك قراءة تحليلية في إجابات الاستبانة المقدمة للتلاميذ . أنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، المقاربة، الأنشطة اللغوية، المقاربة بالكفاءات

Summary

This study dealt with the application of the text approach in the Arabic Language Book for a second secondary year, with the aim of evaluating the application of this approach in linguistic activities using the analytical descriptive curriculum and statistical curriculum. This study was divided into a portal and researchers first theoretical and second applied. The theoretical research contains: The concept of textual approach and linguistic activities contains five demands that revolve around the concept of approach language, terminology, text language and terminology, and then the third requirement the concept of textual approach and then the approach to competencies and linguistic activities, and the last requirement of the research Theoretical title of the text approach: its levels, steps, principles and objectives. The second research (applied), the use of approach in teaching linguistic activities, field study, homosexual study: the first requirement under the description of a El jadide book for the second year secondary: two divisions of foreign literature, philosophy and languages. In this requirement, we discussed the description of the book in terms of form and content. The second requirement was to carry the title of the study of linguistic activities according to the text approach (text title of the book) and to present points of conciliation and imbalance, as well as an analytical reading in the answers to the questionnaireAnalytical in pupils' questioning answers. We finished the study with a conclusion that included the most important findings from this study.

Keywords: text approach, approach, language activities, approach to competencies.